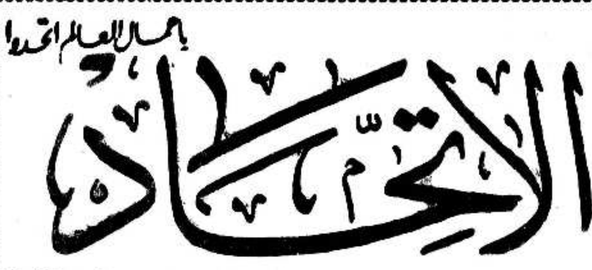
دعم التضامن العربي. متابعة الموقف من بون. شجب صفقة السلاح الاميركي



يا عمال العالم اتحدوا

אל אתיחאד המחיר 35 אגורות الثمن ٣٥ اغورا Al-Ittihad

١٨ آذار ١٩٦٦
٢٧ ذي القعدة ١٣٨٥
26 אדר 5726
18 .3.1966
No. 89 Vol. XXII
العدد ٨٩ السنة ال ٢٢

القاهرة ـ مؤتمر رؤساء الحكومات العربية ، الذي اختتم اعماله هنا امس الخميس (وكان قد افتتح في ١٤ـ٣) اعلن تاييده لحركات التحرر الوطني للشعوب الاسيوية والافريقية ودعا الشعوب العربية الى رص صفوفها لصد هجوم الاستعمار عليها . وقرر المؤتمر «متابعة الموقف من المانيا الغربية طبقا للقرار السابق» . واعلن المؤتمر انه «ينظر ببالغ القلق لتزويد امريكا اسرائيل بالسلاح وان ذلك انما هو دعم للعدوان واجحاف صارخ بحق شعب فلسطين العربي في وطنه» . وتقرر عقد مؤتمر القمة العربي المقبل في الجزائر في ٥ ايلول القادم . وبين القرارات التي اتخذها المؤتمر قرار يدعو الى دعم ميثاق التضامن العربي والتقيد به وتنفيذه نصا وروحا . ورفض المؤتمر دعوى التوازن التي تتخذ ذريعة لتسليح اسرائيل . واعلن المؤتمر انه «ينبه الى خطورة هذا الامر وان استمرار الحملات الصهيونية في امريكا لتزويد اسرائيل بالسلاح ومنع السلاح عن الدول العربية انما يدفع بالسياسة الامريكية الى نتائج ضارة بالعلاقات العربية ـ الامريكية» .

واتخذ المؤتمر قرارا بارسال مذكرة عربية مشتركة الى سكرتير الامم المتحدة لتوزيعها على الاعضاء بشأن الآثار المترتبة على تخفيض ميزانية وكالة الغوث وتحميل منظمة الامم المتحدة المسؤولية الناتجة عن ذلك . كما تقرر دعوة سكرتير الامم المتحدة لزيارة الدول العربية للاطلاع على اوضاع اللاجئين واحوالهم .

وقرر المؤتمر دراسة مبدأ تنظيم العلاقات مع الدول الاجنبية طبقا لموقفها من قضية فلسطين .

واستعرض المؤتمر سير العمل في المشروع العربي لتحويل روافد نهر الاردن ، واعرب عن سروره من بيان رئيس حكومة لبنان عن قرار حكومته البدء في بناء سد ميسلون طبقا لقرارات مؤتمر القمة العربي .

وأيد المؤتمر منظمة التحرير الفلسطينية . واعرب عن كامل تاييده لنضال الشعب العربي في الجنوب المحتل ونسدد بالمؤامرات البريطانية هناك .

وقد دعا المؤتمر الدول العربية الى تنفيذ التزاماتها المالية في اقرب وقت ممكن .

واعلن المؤتمر ان وزراء الخارجية سيعدون لمؤتمر القمة الرابع في اجتماع يعقدونه في ٢ ايلول المقبل .

توفيق طوبي في النقاش على ميزانية وزارة التجارة والصناعة :

الميزانية تعكس مرحلة جديدة في سباق التسلح

النقاش يجري في أوج هجوم عام على مستوى المعيشة وتخفيض اجور العمال

● الهجوم على الاجور يجري بمساعدة الحكومة لفائدة أصحاب الرساميل ● اتباع سياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء ● القروض لاصحاب الصناعة ٤٣ مليون ليرة في ١٩٦٥ ● الرساميل الالمانية الغربية في الاقتصاد الاسرائيلي في ١٩٦٥ (١٦٦٧ مليارد دولار) ، اربع اضعاف ما كانت سنة ١٩٦٤ ● افلاس سياسة الارتباط بالسوق الاوروبية وافلاس السياسة الاقتصادية يحتمان تغيير هذه السياسة .

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ في مناقشة ميزانية التجارة والصناعة ، يوم الثلاثاء الماضي ، قال النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، ان هذه المناقشة ، بل ومناقشة ميزانية الدولة كلها ، تجري في اوج هجوم عام على مستوى معيشة الجماهير وعلى الاجور وعلى ظروف العاملين الاجتماعية . زيادة الاسعار الكبيرة ، البطالة المتفاقمة ، الهجوم حتى على الحد الادنى للاجور ـ كل هذا هو من مظاهر هذا الهجوم الذي يجري بمساعدة الحكومة لفائدة اصحاب الرساميل الكبيرة ، والذي تتستر عليه بمزاعم « كبح المتطلبات » و «الاعتدال في النشاط الاقتصادي» و «موازنة الميزانية» و «الانتاجية» و «الاستقرار الاقتصادي» وغير ذلك من المزاعم . بينما هذا يشير الى مرحلة جديدة من سياسة الحكومة الاقتصادية الرامية الى تمويل المزيد من متطلبات سباق التسلح المفقر والى ضمان الارباح المتزايدة للرساميل المحلية والاجنبية .

وقال النائب الشيوعي ، توفيق طوبي : ففي حين ان الحكومة نفسها هي التي زادت الضرائب والمكوس واسعار الحاجيات الشعبية وخفضت المساعدات وعملت على غلاء الخدمات الحيوية ودفعت الى موجة الغلاء الاخيرة ـ يأتي الوزير صدوق ليقول ، بسخرية ، انه لا يتردد في القول ان السبب الاساسي لارتفاع الاسعار هو زيادة الاجور .

اثناء مناقشة اقتراح نزع الثقة

خطاب هام لماير فلنر

ان الامور التي نشرت باسم وزير الخارجية ابا ايبان ، في جريدة «لي موند» ، صحيحة وتصيب الهدف .

فماذا نشر ؟ الذي نشر هو ان «انصار بن غوريون اذهلوا الرأي العام بموقفهم العنيد مثل «حتى النهاية» في مجال الامن . وبيغن من ناحيته يمثل اولئك الذين يكافحون لضم الاردن ..» . وكل واحد يعرف ذلك . فما الضرورة لالقاء خطاب طويل لاثبات امر معروف في البلاد وفي خارجها ؟ ان وزير الخارجية ، في رأيي ، لم يكشف عن اي امر جديد .

ومن فوق هذه المنصة ايضا أكد برس وبيغن صحة هذه الاتهامات . ان «الحيروت» تطالب رسميا بالحدود التاريخية ـ «ضفتا الاردن هما لنا ، وهذا ايضا صحيح» . فلماذا تعجبون حينما يقال هنا ؟ هذا هو واقعهم .

وما هي الاتهامات ضد «رافي» ؟ لقد كانت تلك اتهامات ـ وهي في رأيي حقة ـ ضد حكومات بن غوريون وسياستها ، من قبية حتى مغامرة سيناء ـ السويس ، التي هددت تهديدا خطيرا دولة اسرائيل والسلام العام ، وابعدت لسنوات عديدة السلام الاسرائيلي ـ العربي . صحيح . ان مسؤولية انعدام السلام تقع ، في القسم الاكبر ، على سياسة حكومات بن غوريون . وتدل على ذلك اقوال وزير الخارجية لجريدة «لي موند»

اقتعني تصريحات وزير الخارجية لمكاتب « لي موند » ان الحكومة الجديدة تعرب عن ندمها وأسفها لحرب سيناء التي شنتها حكومة بن غوريون بالاشتراك مع حكومتي فرنسا وبريطانيا في سنة ١٩٥٦ ؟ امن الضروري فهم تصريح ابا ايبان على انه تحفظ من توسيع الحدود اثناء حرب سيناء ومن اعلان بن غوريون اذ ذاك عن اقامة ملكوت اسرائيل الثالث ؟ لو كان وزير الخارجية يفسر اقواله بهذا الشكل لكنا نرحب بذلك ونرى فيه خطوة هامة وتحولا في السياسة الاسرائيلية نحو سياسة عملية للسلام وليس مجرد كلام . ولكن لاسفي الشديد فان وزير الخارجية قد رأى من الضروري ان يعلن هنا اليوم انه اذا كانت

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

التصويت في الكنيست على اقتراح كتلتي اليمين غاحل ورافي بنزع الثقة من الحكومة

الحكومة تحصل على اكثرية الاصوات في اقتراع نزع الثقة

الكتلة الشيوعية تفسر امتناعها عن التصويت لتأييد الحكومة وترد على هجوم اليمين

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ باصوات كتل الائتلاف الحكومي والنائب صموئيل ميكونس ، وبمعارضة كتلتي «رافي» و«حيروت ـ الاحرار»، وامتناع الكتلة الشيوعية والنائب اوري افنيري واغودات اسرائيل ـ رفضت الكنيست في جلستها يوم الاربعاء الماضي اقتراح عدم الثقة بالحكومة الذي قدمته كتلتا «رافي» و «الحيروت ـ الاحرار» .

وفي الكلمة التي فسر بها امتناع الكتلة الشيوعية عن التصويت رفض النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، الهجوم الذي شنته قوى اليمين المغامرة ، وقال : ولكن الكتلة الشيوعية لا تستطيع ان تصوت مؤيدة الحكومة التي ما زالت تواصل في سياستها الخطوط الاساسية التي كانت ايضا الخطوط الاساسية لحكومة بن غوريون مع انها غيرت لهجة الكلام (موجز الخطاب على هذه الصفحة) .

دوافع اقتراح عدم الثقة

ودوافع تقديم «رافي» و«الحيروت ـ الاحرار» اقتراح عدم الثقة بالحكومة هي سلسلة مقالات عن اسرائيل نشرتها جريدة «لي موند» الفرنسية لمندوبها اريك رولو وجاء في احدها (بتاريخ ٨ـ٣ـ٦٦) ان وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبان ، قد فسر نجاح «التجمع» في انتخابات الكنيست بان الناخبين قد نبذوا خط المغامرة العسكرية الذي تتمسك به « زمرة سيناء ـ السويس » (بن غوريون ـ

(البقية على ص ٦ عمود ٦)

فرنسا تشتري من اسرائيل ما يعادل ربع قيمة طلبيات اسرائيل الامنية من فرنسا

الكنيست تقر تمديد قوانين الطوارىء

القدس ـ فرنسا تشتري القطع من اسرائيل بما قيمته ربع قيمة الطلبات الاسرائيلية لمقتضيات الامن من فرنسا ـ هذا هو فحوى الاتفاق الذي توصل اليه نائب وزير الدفاع ص. دينشتاين ، في باريس ـ هذا ما كشف عنه ، امس الاول وزير التجارة والصناعة ، ه. صدوق في تلخيص النقاش على ميزانية وزارته .

ووافقت فرنسا ايضا على زيادة تجارتها مع اسرائيل في اطار التجارة العادية .

وتحدث صدوق عن ضرورة توزيع السكان . ودعا مرة اخرى الى تجميد الاجور والارباح ولكنه قال اذا لم تكن التجارة رابحة فلن تتطور .

وبانتهاء النقاش صادقت الكنيست على القراءة الثانية

وفي جلسة هذا الاسبوع اقرت الكنيست ، في القراءة الاخيرة ، تمديد قوانين الطوارىء .

٤٥ سنة لحزب الشعب المنغولي العامل

ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية للحزب المنغولي الشقيق بمناسبة ٤٥ سنة على تأسيسه وقعها الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي .

وجاء في هذه البرقية : ان اللجنة المركزية وكل الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل يبعثون اليكم احر التمنيات القلبية بمناسبة ٤٥ سنة على تاسيس حزبكم .

وابرزت البرقية النجاحات في الزراعة والصناعة التي احرزتها جمهورية منغوليا الشعبية بقيادة حزبها الماركسي اللينيني ، وبمساعدة الاتحاد السوفيتي الاخوية وعبرت عن التضامن مع حزب الشعب المنغولي العامل في تطلعه لاعادة وحدة المعسكر الاشتراكي الذي يقف في طليعته الحزب الشيوعي السوفييتي ، وعن اعظم التقدير لنشاطاته في منغوليا والعالم .

شخصية فرنسية كبيرة تزور اسرائيل ؟

باريس ـ نشرت «هآرتس» خبرا لمراسلها في باريس ، يفيد ان شخصية فرنسية هامة ستقوم بزيارة اسرائيل قريبا .

وقد اجتمع سفير اسرائيل في باريس ، والتر ايتان ، اول امس ، بوزير الخارجية الفرنسية ، ويعتقد بانه تباحث معه حول الزيارة .

وقالت جريدة «هآرتس» تعليقا على خبر الزيارة : «انه رغم المستوى الخاص للعلاقات بين الدولتين ـ فرنسا واسرائيل ـ فان من الغريب ان اي وزير فرنسي ، لم يقم بزيارة اسرائيل» .

ويذكر ان وزير الثقافة الفرنسي موروا ، سيصل القاهرة ، في الاسبوع القادم ، في زيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة .

٩٥ سنة لكومونة باريس المجيدة (اقرأ المقال على صفحة ٤)

المركبة الفضائية السوفييتية التي حملت كلبين تعاد الى الارض .. وللمكان المحدد بالضبط

رقم قياسي جديد يضربه الانجاز السوفييتي الجديد ـ وكالات الانباء تبرز أهمية المأثرة السوفييتية الجديدة

موسكو ـ اتمت المركبة الفضائية السوفييتية «كوسموس ١١١» ٣٩٠ دورة حول الارض وهبطت يوم الاربعاء في المكان المحدد لها سلفا بالضبط .. وقد ضرب الكلبان اللذان حملتهما المركبة رقما قياسيا في اكبر علو وصله كائن حي ، وفي المدة التي امضياها في الفضاء على ارتفاع ٩٠٤ كيلومترات .

وكما يذكر القراء ، فقد اطلق الاتحاد السوفييتي «كوسموس

(البقية على ص ٦ عمود ٨)

جميني ٨ تهبط هبوطا اضطراريا

واشنطن ـ هبطت المركبة الفضائية الامريكية ـ جيمني ٨ ـ هبوطا اضطراريا في مياه المحيط الهادىء على بعد ٨٨٠ كيلومترا جنوب شرقي اوكيناوا .. وقد استنفرت السلطات الامريكية قوات طيرانها وقطع اسطولها لانقاذ ملاحي المركبة ، ارمسترونغ وسكوت . وبعد اكثر من ثلاث ساعات في مياه المحيط تمكنت احدى قطع الاسطول من انتشالهما والابحار بهما الى اوكيناوا . وقد اصيبت امريكا بذهول من انباء خلل المركبة الفضائية استمر حتى اعلنت انباء سلامة الملاحين .

والهبوط الاضطراري جرى بعد نحو عشر ساعات ونصف

(البقية على ص ٦ عمود ٨)

٧ مساء الجمعة القادمة ٢٥ـ٣ـ٦٦ في سينما امبير في الناصرة :

المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي

((لتقوية الحزب الذي اصبح أمل شعب بأسره ، لتعزيز وحدته اليهودية العربية))

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ من ٣٢ فرعا من فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الجليل ، من الناصرة ويافة حتى معليا وترشيحا ، ومن عشرات القرى الاخرى في الجليل ، من دبورية حتى المشهد ، ستهرع وفود الكادحين والشبيبة والمثقفين الاحرار للاشتراك في مؤتمر الحزب الذي اصبح امل شعب باسره ، والذي سيفتتح بمهرجان منطقي ضخم في سينما امبير في الناصرة في السابعة من مساء الجمعة القادم ٣/٢٥ .

سيعقد مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحت شعار « لتقوية الحزب الذي اصبح امل شعب باسره ، للتعزيز وحدته اليهودية العربية » . وفي هذا الاسبوع ، وفي الاسبوع القادم ، ستنتهي الفروع من انتخاب مندوبيها ومندوبيها الاستشاريين ومراقبيها لهذا المؤتمر الذي عليه وضع برنامج العمل التنظيمي والنضالي للحزب في منطقة الناصرة وانتخاب لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية .

وتجري في مختلف فروع الحزب في الجليل اوسع الاستعدادات لارسال الوفود الجماهيرية الى

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

الصراع على السلطة مستمر في اندونيسيا

جكارتا ـ تفيد انباء العاصمة الاندونيسية هنا ان النزاع على السلطة بين الرئيس سوكارنو وقادة الجيش لم ينته بعد على الرغم من تنازل سوكارنو عن صلاحياته لقائد الجيش سوهارتو . فقد اعلن سوكارنو ، في خطاب للامة ، انه ما زال يعتبر نفسه صاحب السلطة القانوني وانه ليس مسؤولا الا امام الله والبرلمان .

وفي الوقت ذاته اعلن الجنرال سوهارتو ان صلاحيات الحكم باقية في يد الرئيس سوكارنو . واضاف ان ما جرى في نهاية الاسبوع الماضي ليس انقلابا عسكريا ...

وقد اقر البرلمان في جكارتا تنازل سوكارنو عن صلاحيات الحكم لسوهارتو وقرار حظر الحزب الشيوعي الاندونيسي .

هذا وما زالت المظاهرات التي ينظمها اليمين الرجعي والقادة العسكريون مستمرة وهي تطالب بتاليف حكومة جديدة للبلاد خالية من اي تمثيل للقوى الوطنية والدمقراطية وكذلك تطالب باعدام سوبندريو (وزير الخارجية) . ويقترح الضباط العسكريون اقامة حكومة من ٢٥ وزيرا (بدلا من الحكومة السابقة المؤلفة من ١٠٠ وزير) . وذكرت الانباء ان سوكارنو ما زال يرفض اجراء تعديل جديد في الحكومة التي اقامها قبل ثلاثة اسابيع .

وعقد الضباط العسكريون اجتماعا مع الرئيس سوكارنو في قصره . وحضر الاجتماع وزير الخارجية سوبندريو ، ولكنه غادر الاجتماع بعد مضي ساعة من انعقاده ، ورافقه الجنود الى القصر الذي ينزل فيه . ولم تنشر اي انباء عن ابحاث الاجتماع ولكن الدوائر المطلعة تؤكد ان الضباط العسكريين يواصلون ضغطهم على سوكارنو

نحو المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي

الاهداف الرئيسية لمشروع السنوات الخمس الجديد

بقلم : يوري بيلك ـ المدير المساعد للجنة التخطيط الحكومية في الاتحاد السوفييتي

مسودة مشروع السنوات الخمس الجديد (١٩٦٦ـ١٩٧٠) التي نشرت في اواخر شباط الماضي قد بحثت بحثا واسعا في شتى ارجاء الاتحاد السوفييتي .

فما هي الاهداف الرئيسية لبرنامج التطوير الجديد هذا ؟

ان المهمة الاقتصادية الرئيسية لفترة السنوات الخمس المقبلة ، كما صيغت في المسودة التي ستقدم الى المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في هذا الشهر ، هي استخدام الاحرازات العلمية التقنية الى اقصى حد ، وتطوير الانتاج الاجتماعي ، وزيادة فعاليته وانتاجية العمل لضمان المزيد من الزيادة في الانتاج الصناعي ومن النمو الكبير والثابت في الزراعة . فهذا هو الاساس لارتفاع ملموس في مستويات المعيشة ولتلبية احتياجات الشعب السوفييتي المادية والثقافية تلبية تامة .

وهكذا فان التصنيع سيبقى الخط العام للتطور الاقتصادي السوفييتي . بيد ان مفهوم التصنيع قد اكتسب معنى جديدا اذ ان للاتحاد السوفييتي الان طاقة اقتصادية هائلة .

لقد كان الهدف الرئيسي في مشروعات السنوات الخمس السابقة هو تحويل البلاد التي تسود فيها الزراعة الى بلاد صناعية ببناء المزيد من الصناعة . ان التصنيع اليوم هو المفتاح لمضاعفة الانتاج وزيادة فعاليته . والتصنيع اليوم يسير ، يدا بيد ، مع التقدم المتسارع في العلم والتكنيك القائم على شبكة واسعة من معاهد الابحاث واستخدام اكتشافاتها السريع في الصناعة .

وسيكون التأكيد على الصناعة الثقيلة وخاصة الفروع الرئيسية منها مثل القوة والهندسة والكيمياء ، التي ستلعب دورا اساسيا في احتياجات الاقتصاد التقنية . وستحظى هذه الصناعات بالاسبقية لانها توفر ظروف المادية للتطور التقني الانتاجية العالية .

وثمة ملمح جديد للتصنيع هو مكننة الصناعات التي تخدم المستهلك .. وهذا يتعلق ، بالاضافة الى الزراعة ، بالصناعة الخفيفة وبصناعة المواد الغذائية وبالتجارة وبالتموين وبصناعات الخدمة عموما .

وبمنتوج اعلى من القوة ستكون هنالك زيادة قدرها ٥٠ بالمئة في القوة المزودة للصناعة و ٢٠٠ بالمئة في الزراعة التي ستحصل على مزيد من الكهرباء من محطات مركزية كبيرة . وستزداد قوة الكهرباء للاستخدام البيتي بنحو ٦٠ بالمئة في المدن و٢٠٠ بالمئة في المناطق الريفية . ان معنى الزيادة في القوة هو توسيع استخدام الالات وزيادة التطور التقني الانتاجي . وانتاج صنع الالات وصناعات التعدين قد قدر له زيادة تتراوح بين ٦٠ و٧٠ بالمئة .

والصناعة الكيماوية ستزداد بنحو ١٠٠ بالمئة الامر الذي يعني تجهيزا اوسع في المواد الاساسية وبضمنها المواد الاصطناعية التي سيزداد استخدامها بصورة واسعة بدلا من المواد الخام الطبيعية . ان الاثر الاقتصادي سيكون زيادة الانتاج وتحسين النوعية .

ويدعو البرنامج الى المكننة الشاملة في الزراعة وفي تربية المواشي عن طريق تزويدها بنحو ١٧٩٠،٠٠٠ تراكتور و١،١٠٠،٠٠٠ سيارة شحن ، و٥٥٠،٠٠٠ من كمباينات الحصاد وبشبكة واسعة من الالات وقطع الغيار .

وفي ميدان البناء المنتشر من سنة الى اخرى سيجري استخدام التكنيك وعناصر البناء الجاهزة استخداما واسعا .

وكرس اهتمام كبير الصناعات المخصصة للخدمات العامة . فهي ستجهز بالالات الحديثة . وستفتح المصابغ المكننة ومصانع التنظيف الناشف وورش التصليح وغير ذلك .

واحدى المهام المركزية هي استخدام الالات والمواد الخام والوقود وكافة عناصر الانتاج الاخرى استخداما اكثر فعالية . وهذا ينطبق على كل الصناعات دون استثناء . والهدف هو احراز انتاج اكبر وانتاجية اعلى لكل روبل يوظف في الامكانيات الانتاجية

وما زالت انتاجية العمل احد الوجوه الهامة في مشروع السنوات الخمس الجديد . والمسودة تدعو الى زيادة في الانتاجية تتراوح بين ٣٣ـ٣٥ بالمئة في الصناعة ، وبين ٤٠ـ٤٥ بالمئة في الزراعة ، وبين ٣٥ـ٤٠ بالمئة في البناء ، وبين ٢٣ـ٢٥ بالمئة في السكك الحديدية .

نسب نمو وارتفاع اخرى

وتتضمن المسودة مزيدا من نسب النمو المتعادل بين الزراعة والصناعة من ناحية وبين انتاج الالات الصناعية والبضائع الاستهلاكية من جهة اخرى .

فمن المعروف ان الزراعة ، طوال سنوات عديدة ، كانت متخلفة ولم تكن في وضع يمكنها من ضمان تزويد متعادل في الانتاج للصناعة وللمستهلك . لقد ارتفع الانتاج الصناعي في السنوات السبع الماضية ٨٤ بالمئة بينما كان ذلك ١٤ بالمئة فقط في الزراعة . ان الاهداف التي وضعت للزراعة كانت عالية جدا ولم تكن مدعومة بالاعتمادات المالية الضرورية وبالامكانيات التقنية . وقد كان لهذا اثره العكسي على تحقيق مشروع السنوات السبع الزراعي وخلق عدم توازن بين انتاج البضائع الانتاجية والاستهلاكية . وهذا بدوره اعاق نمو تلك الحصة من الدخل القومي التي تذهب للاستهلاك . وبايجاز اصبحت الزراعة عقدة البلاد الاقتصادية .

لقد بحثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، في دورتها المنعقدة في اذار من سنة ١٩٦٥ ، بصراحة ، كل هذه النواقص واتخذت القرارات التي تخلق قاعدة اقتصادية متينة لتطوير كل فروع الزراعة . وقد ساعد هذا على رفع مستويات القدرة في المزارع التعاونية ومزارع الدولة .

ان الواجب الرئيسي في الزراعة ، في السنوات الخمس المقبلة ، هو ضمان نسبة ثابتة من النمو وزيادة معقولة في الانتاج . ومعدل الزيادة السنوية قدرت بنحو ٢٥ بالمئة ، وبنحو ٣٠ بالمئة في الحبوب عما كان عليه الانتاج السنوي في فترة السنوات الخمس الماضية .

وللانتاج الاكبر من الحبوب اهمية حاسمة لكل فرع من فروع الزراعة . وهو عامل رئيسي يسهم في ازدهار المستويات . فنحو تسعة اعشار مجموع انتاج الحبوب ناتي من جمهوريات ثلاث : اتحاد روسيا واكرانيا وكازخستان . وبموجب المشروع الجديد سيزداد انتاج الحبوب الاجمالي في هذه الجمهوريات الى ١٦٨ـ١٧٢ مليون طن .

وتنفيذا للاجراءات التي اتخذتها اللجنة المركزية في دورة اذار سنة ١٩٦٥ فان توظيفات الدولة في الزراعة ستتضاعف ، وتوفير الامكانيات التقنية للمزارع التعاونية ومزارع الدولة سيزداد ايضا . وستكون هنالك حوافز مادية لعمالها .

والبرنامج البعيد المدى لتحسين الاراضي سيساعد على ضمان محاصيل اعلى للحصاد وانتاج ثابت من الحبوب والمحاصيل الاخرى . وفي النية استصلاح نحو ٦٦٥٠٠٠٠ هكتار (الهكتار ١٠ دونمات) من المستنقعات وري نحو ٣ ملايين هكتار من الاراضي البعلية . كما ان البرنامج ينطوي على المزيد من تطوير تربية المواشي .

وهذه الاجراءات ، بمجموعها ، تخلق القاعدة لبناء اقتصادي اكثر توازنا ولنمو متعادل اكبر في البضائع الانتاجية والاستهلاكية .

والانتاج الصناعي الاجمالي سيزداد من ٤٧ـ٥٠ بالمئة عنه في فترة السنوات الخمس وبضمن ذلك ارتفاع قدره ٤٩ـ٥٢ بالمئة في المواد الانتاجية و٤٣ـ٤٦ بالمئة في المواد الاستهلاكية .

وبالمقارنة مع السنوات الخمس الماضية فان معدل نسبة النمو سيكون كما يلي :

	٦١ـ١٩٦٥ بالمئة	٦٦ـ١٩٧٠ بالمئة
كل الصناعة	٨،٦	٨،٠ـ٨،٤
بضائع الانتاج	٩،٦	٨،٣ـ٨،٧
بضائع الاستهلاك	٦،٣	٧،٤ـ٧،٩

ونسب النمو في سنوات ٦٦/١٩٧٠ قريبة مما احرز في الواقع في السنوات الخمس السابقة . وهذا هو ملمح مميز للمشروع الجديد . ومع هذا فيجب ان ناخذ بالحسبان ان زيادة واحد بالمئة في المشروع الجديد ستبلغ ٢٤٠٠ مليون روبل بدلا من ١٦٠٠ مليون روبل في فترة السنوات الخمس الماضية .

ففي تلك الفترة كانت نسبة الاتساع في المواد الانتاجية اكثر من ٥٠ بالمئة مما هي عليه في المواد الاستهلاكية . اما في المشروع الجديد فقد اختزل الفارق الى ١٢ بالمئة فقط . وقد امكن هذا الامر لان المواد الاستهلاكية ستنتج الان ، في كل الصناعات ، وبضمنها الصناعات الكيماوية والتعدينية والصناعات الهندسية وغيرها .

وثمة ملمح مميز اخر للمشروع هو زيادة الانتاج الاساسية في الصناعات الرئيسية . فانتاج القوة في السنوات الخمس سيزداد بنحو ٣٤٣ مليون كيلوواط ، اي بما يساوي والزيادة في السنوات العشر (١٩٥٥ـ١٩٦٥) . وهنالك الزيادة اكبر في الصناعة الكيماوية . والزيادة في الاسمدة مثلا ستبلغ بين ٣١ـ٣٤ مليون طن (المجموع الاجمالي للسنة الماضية هو ٣١٫٣ مليون طن) . والارتفاع في مواد البلاستيك والمواد الاصطناعية سيبلغ ٢٠٠ بالمئة . وفي المواد المصنوعة يدويا بنحو ١٢ بالمئة .

وفي ميدان انتاج السيارات فان المكسب في الانتاج هو الزيادة ١٢ـ١٥ مرة (في سيارات الشحن) و٨ـ٩،٦ مرة (في سيارات الركاب) اي نحو ٦٠٠ الف وحدة عما كان عليه في السنوات الخمس الماضية .

كذلك فقد وضعت زيادات اخرى عالية في الانتاج بالنسبة للمواد الاستهلاكية : المنسوجات ١٢٠ـ١٦٠ بالمئة ، جلود الاحذية ٩٠ـ١٢٠ بالمئة ، اجهزة الراديو ١٣٠ـ١٨٠ بالمئة ، اجهزة التلفزيون ٩٠ـ١٠٠ بالمئة ، الثلاجات الكهربائية ٢٠٠ـ٢٣٠ بالمئة ـ زيادة عما احرز في السنوات الخمس الماضية .

وتسارع النمو في الدخل القومي (٣٨ـ٤١) بالمئة بالمقارنة مع ٣٤ بالمئة في سنوات ١٩٦١ـ١٩٦٥) سيمكن من ارتفاع مستويات المعيشة ارتفاعا محترما . فالمداخيل ستزداد وكذلك المنح والهبات . وستتسع شبكة التجارة ونظام الخدمات ، وستوظف اموال كبيرة اخرى في بناء البيوت وفي الثقافة والخدمات الصحية .

وسيرتفع الدخل الحقيقي للفرد ، بنحو ٣٠ بالمئة بينما كان هذا الارتفاع ٢٠ بالمئة في السنوات الخمس السابقة .. ستزداد الاجور بما معدله ٢٠ بالمئة ومداخيل المزارعين التعاونيين ، نقدا وبالنوع ، سترتفع من ٣٥ـ٤٠ بالمئة الامر الذي سيقلص الفرق بين المزارعين التعاونيين وعمال المدن . كذلك فان الدخل الحقيقي سيزداد عن طريق تخفيض اسعار المفرق لمواد الغذاء وللبضائع الاستهلاكية وخصوصا البضائع للاطفال . ثم ان الدخل الحقيقي سيرتفع كذلك بزيادة المنح للتعليم والصحة وغيرها من الخدمات (التي هي كلها مجانية) والاجازات المدفوعة الاجر ومجانية الاستجمام او تقاضي مبلغ ضئيل عنها . وستبلغ كل هذه المنح نحو ٦٠،٠٠٠ مليون روبل .

وسيبنى نحو ٤٨٠ مليون متر مربع من المساكن الجديدة في المدن ومزارع الدولة ، بالاضافة الى ما يتراوح بين ٢٠٠٠٠٠٠ ـ ٢٥٥٠٠٠٠ مسكن ستبنى في المزارع التعاونية .

ان مسودة مشروع السنوات الخمس لوثيقة على غاية من الاهمية . انها تعبر تعبيرا عينيا عن قرارات الحزب الشيوعي المتعلقة بنظام التخطيط الجديد والادارة الاقتصادية . انها موضع درس وبحث للخبراء وللجمهور العام

(نيو تايمز ـ العدد ١٠)
(٩ اذار ١٩٦٦)

محطة ايركوتسك الكهربائية قبل اتمامها وهي من المحطات الجبارة

مختصر مفيد

مقال كبير في صحيفة اسرائيلية عن جرأة بلدية الناصرة

نشرت صحيفة «هيوم» لسان كتلة حزب الاحرار وحيروت التي حلت محل صحيفتي هابوكر وحيروت مقالا ضافيا في عددها الصادر في ١٥ـ٣ـ٦٦ ، عن جرأة بلدية الناصرة تحت عنوان : «الناصرة تضرب مثلا» . ومن جملة ما جاء في مطلع هذا المقال الكبير :

« رفض مجلس بلدية الناصرة بكامل هيئته ، وبالاجماع ، في الاسبوع الماضي اقتراح مشروع الميزانية الجديدة التي قدمها محاسب البلدية ، والتي بموجبها تزداد الضرائب البلدية اكثر من ٣٠ بالمئة . وقد اعيد اقتراح الميزانية للمحاسب البلدي ، لاعادة اعداده من جديد بدون اي زيادة في الضرائب وتضخيم في النفقات .

« بادىء ذي بدء سمعت هذا في الراديو ـ وصعب علي تصديقه . ايجوز هذا ؟ هل هناك حقيقة ، في هذه الدولة ، من هو ليس على استعداد لزيادة الضرائب ؟ وهل هناك هيئة قادرة على تقرير ذلك ، وبالاجماع ، وعلى اعادة الميزانية للمحاسب ؟

« فتشت عدة ايام عن هذا النبأ في الصحف ـ ولم اعثر عليه ! ومرت اربعة ايام ووجدت نبأ متواضعا ، ببضعة اسطر ، بدون عنوان ، في صفحة داخلية للصحيفة ...

«... عن زيادة الضرائب ـ يقيمون الدنيا ويقعدونها بالعناوين الصاخبة في صدر الصفحة وفي ابرز مكان . ولكن هذا الحدث الشاذ ، عن سلطة بلدية واحدة ـ ووحيدة بالمرة ـ بين كل السلطات الكثيرة في اسرائيل ، التي تجرأت على عدم زيادة الضرائب ينشرون عن ذلك بعد وقت متأخر ، وكما يبدو بعد تردد كبير ، وفي سطور قليلة ، في زاوية داخلية ، كمسالة يخجلون بها ...

« طبعا ، عليهم ان يخجلوا ـ ولكن ليس بالمثل الذي تضربه الناصرة ، بل من هذا المثل الجريء ! ان يخجلوا بان سلطة واحدة فقط ووحيدة ، تجرأت ان تفعل ما كان على كل سلطات الدولة ان تفعله ...

« ـ ان ما قالته الان بلدية الناصرة لمحاسبها : خذ ميزانيتك المتضخمة هذه ، واعد اعدادها من جديد ! بدون اي زيادات !

« لانهم في الناصرة ـ يفهمون ـ ان الحساب بسيط جدا : لانه لا يمكن جباية المزيد من الضرائب ـ والافضل عدم زيادة النفقات ! والافضل رعاية الاقتصاد الشعبي حسب الامكانيات ـ بدلا من رعايته وفق القابلية والفوضى في جيوب المواطن ...

« وهناك في الناصرة ، ممثلون عن كل الاحزاب ، وهناك ائتلاف ومعارضة ، والشؤون الدمقراطية تسير هناك ، تماما كما تجري الامور في كل مكان اخر في البلاد ، مع الاخذ بعين الاعتبار كل الحسابات المعروفة حول « حك لي احك لك » ـ ومع هذا فقد توصلوا هذه المرة الى نتيجة ، انه لا يمكن طلب المزيد ، ونجحوا كلهم في الاتحاد هذه المرة والتوصل الى قرار جريء ، يضيف احتراما الى ممثلي الشعب الا وهو : ان يوقفوا بضربة واحدة تدهور الجهاز المالي في مؤسسة شعبية وان يكبحوا السباق اللانتهائي في زيادة الميزانية وما يتلو ذلك من زيادة ضرائب ، وذلك لانهم يدركون ، هناك في الناصرة لان ذلك لم يعد ممكنا بعد الان ...

***

« وفي الناصرة ، قدموا لاول مرة بعد سنين طويلة ، الجواب البسيط والمنطقي : طالما لا نملك المزيد من النقد لن تنفق اكثر ! واعادوا الميزانية الى المحاسب ...

«انهم هناك تجرأوا ان يقولوا ما كان يجب ان يقوله الجميع ولا يقولونه : هنالك بديل ! » ....

هذا ما كتبته «هيوم» في مقدمة مقالها المذكور .. الناصرة تضرب مثلا .. اما جماهير الناصرة فتنتظر من الادارة الحالية ان تصبح المثل الحقيقي لادارة دمقراطية جريئة في كل شيء .. وفي الادارات واللجان ايضا .. والسؤال متى يصبح هذا ؟

احصاءات مفيدة

بمناسبة المناقشة العامة حول الميزانية لسنة ١٩٦٧/٦٦ ننشر بعض الاحصاءات حول مختلف المواضيع العامة التي تهم القارىء بشكل عام . وفيما يلي بعض المعلومات المستقاة من تقرير وزارة العمل :

القوة العاملة في البلاد لسنة ١٩٦٥

	نهاية سنة ١٩٦٥	نهاية سنة ١٩٦٤	الزيادة النسبية
عدد سكان اسرائيل	٢،٥٩٨،٩٠٠	٢،٥٢٣،٤٠٠	٣٪
عدد السكان في سن العمل (فوق ١٤)	١،٧٦٠،٥٠٠	١،٦٩٩،٧٥٠	٣،٧٪
عدد العاملين (مستخدمين ومستقلين ومخدمين)	٨٧٦،٧٠٠	٨٥١،٢٠٠	٣٪

اضرابات

السنة	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥
عدد الاضرابات	١٢٣	١٣٢	٢٧٥
عدد العمال المضربين	٩٢،٠٢٠	٤٣،٦٣٠	٩٣،٣٦٦
ايام العمل المفقودة	١٢٤،٢٧٣	٩٢،٥٨٤	٢٠٣،٤٥٢
****			
اضرابات بموافقة الهستدروت	٥٥	٤٦	٦٦
عدد المضربين	٤،٧٤٣	٨،٣٥٨	٨،٠٣٣
ايام العمل المفقودة	١٢،٩٨٤	٢٩،٦٣٦	٢٣،١٣٩
****			
اضرابات بدون موافقة الهستدروت	٦٨	٨٦	٢٠٩
عدد المضربين	٨٧،٢٧٧	٣٥،٢٧٢	٨٥،٣٣٣
ايام العمل المفقودة	١١١،٢٨٩	٦٢،٩٤٨	١٨٠،٣١٣

عنزة تلد ٧ جداء

ولدت عنزة في كريات ملاخي وصاحبها ي. ناحوم ، هذا الاسبوع ٧ جداء . وعلم ان هذا امر نادر جدا . وصاحب العنزة مزارع ، وعنده مزرعة قرب بيته ، ولم يربي سوى هذه العنزة . وما ان ذاع نبأ ولادة العنزة ٧ جداء حتى هرع الى بيته الاطباء والبياطرة في المنطقة لاستطلاع الحقيقة . وقيل انه عرض على صاحب العنزة مبالغ كبيرة لشرائها منه

سد كبير في البحر الميت

في منتصف الاسبوع القادم من المتوقع ان يتم انهاء بناء السد الكبير الذي يحصر داخله مجموع شبكة البرك ويحول طرف البحر الميت الجنوبي الى منطقة تبخير واسعة تمتد على ١٠ كيلومترات مربعة .

وبلغت نفقات بناء هذا السد والبرك ، بموجب الاتفاق الاساسي مع شركة « كيزر » التي تعهدت بتنفيذ المشروع ٢٤،٦ مليون دولار .

الغاء قرار المحكمة بمنع نشر تفاصيل محكمة المشتركين في مسيرة هعولام هزيه

الغى قاضي محكمة الصلح في نتانيا السيد كيدرون قرار المنع الذي فرضه على مجريات المحاكمة ضد ١٦ متهما من جماعة هعولام هزيه الذين اشتركوا في مسيرة الاخوة الى المثلث .

وكانت الصحف قد وجهت نقدا شديدا الى هذا القرار الذي يتعارض مع نصوص القانون .

سيقان ديترتش في بلدية القدس

نشرت هآرتس ، في ملحقها الاسبوعي ، صورة ظهر فيها رئيس بلدية القدس تدي كولاك جالسا على الارض قرب سيقان مارلين ديترتش . وكانت هذه الصورة موضع استجواب في جلسة المجلس البلدي .

وقال عضو البلدية من حزب بوعلي اغودات اسرائيل المتدين ، ان صورة رئيس البلدية جالسا قرب سيقان الممثلة ، ليس فيها طبعا ما «يحط من كرامة اورشليم ، او يمس قدسيتها» واضاف : ولكن الجلوس الى جانب سيقان الممثلة ديترتش معناه «الحط الى الدرك ١٠ الاف صوت التي نالها حزب اغودات اسرائيل ، و٨ الاف صوت نالها حزب المتدينين القومي في القدس» .

واجاب رئيس البلدية ، بروح فكهة انه حتى ساق زوجته بدت في الصورة ، والتي في نظره هي اجمل من سيقان ديترتش . واعرب عن استيائه من تشويه قسمات وجهه كما بدت في الصورة ، على الرغم من جلوسه عند سيقان ممثلة شهيرة ـ وذلك لانه كان يفكر في تلك اللحظة بميزانية البلدية

معرض القرا في فيلادلفيا

افتتح في فيلادلفيا معرض الرسوم الشاب الدرزي الاسرائيلي الرسام عبد الله القرا في مطلع هذا الشهر . وقد افتتح هذا المعرض ، في قاعة خاصة للعرض ، قنصل اسرائيل في فيلادلفيا . وقد بيعت ٥ رسوم للفنان الاسرائيلي في حفلة الافتتاح . وعلم ان تنظيم هذا المعرض جرى بمساعدة وزارة خارجية اسرائيل .

«العرب في اسرائيل» ـ كتاب بالعبرية

حتى الان .. رفعنا صوتنا وعبرنا عن واقعنا المر ، بالشعر والقصة والمقال .. ولكن دائما ، بالعربية .

وها هو واحد منا .. هو الاستاذ المحامي صبري جريس يصدر كتابا بالعبرية عن .. «العرب في اسرائيل» .

الكتاب بحد ذاته مهم .. فهو بحث مركز جدا ، يعطي للوقائع والحقائق الجامدة ـ دون العواطف ـ ان تتكلم .. ان تتهم السلطات ، وتجند كل ما هو طيب وخير في المواطنين اليهود لمقاومة السياسة المعادية للعرب .

وفي فصول خمسة ، يعالج الكتاب اهم المشاكل التي تواجه شعبنا الباقي في وطنه .. الحكم العسكري ونهب الارض .. والتعليم والعمل .. والزراعة .

وفي الفصل الخاص عن الحكم العسكري ، يستفيد المؤلف من معلوماته كرجل قانون فيعري الحكم العسكري مستشهدا بالشخصيات المركزية في الحكم كوزير القضاء الحالي شبيرا ، ووزير القضاء السابق دوف يوسف ، الذي قال عن قوانين الطوارىء في اجتماع عام للمحامين اليهود ايام الانتداب « **ان الحكم العسكري هو قانون يخرج الانسان خارج القانون ، ولذلك .. لا يمكن لانسان ان يعترف بقانون كهذا** » .

ويفند الكتاب ، بعمق ، صلة القوانين بالهدف الصهيوني القديم وهو نهب الارض .. ويظهر سخف حجج السلطات حين تقول ان هذه القوانين هي للتطوير فقط .. وفي الكتاب حقائق وثائقية حول طرد السكان العرب من عدة قرى مثل اقرت وكفربرعم وغيرهما ، بعد انتهاء حرب سنة ١٩٤٨ . وضرب الحكم العسكري عرض الحائط بقرارات محكمة العدل العليا ، التي اكدت حق سكان هذه القرى ، في العودة الى وطنهم .

***

ومن الامور التي تجلب الاهتمام ، ان الصحافة العبرية الموالية للحكومة والتي لا تترك اي مناسبة للتحريض على العرب ، قد سكتت حتى الان سكوتا تاما عن هذا الكتاب .. وليس هذا صدفة ابدا .. فالكتاب يعتمد ـ اكثر ما يعتمد ـ على الاحصائيات والوثائق الحكومية ، وهذا يصعب عليها مهمة التحريض ، ناهيك عن ان مهاجمة الكتاب وصاحبه قد تكون دعاية له ، فيقبل القراء عليه .. وعندها يكتشفون الحقيقة العارية حول واقع العرب في اسرائيل .

ولا شك ان سكوت الصحف الصفراء ، ومؤامرة الصمت حول الكتاب ، هي بحد ذاتها شهادة للكتاب وصاحبه .

* * *

الاتحاد السوفييتي يحظر اصطياد الدرفيل العاقل لمنع انقراضه من البحار

صيادو الاسماك في اسرائيل يعلنون الحرب على الدرفيل ويناصبونه العداء

موسكو ـ اعلنت الحكومة السوفييتية ، في الاسبوع الماضي ، حظر اصطياد الدرفيل لان دماغه «يشبه شبها ملحوظا دماغ الانسان» . وقال وزير صناعة الاسماك الكسندر اشكوف ان هذا القرار اتخذ بعد ابحاث واسعة هنا وفي الخارج ، مما اثبت ان مقدرة عقل الدرفيل تجعله « اخو الانسان الملاحي » .

وكتبت «ازفستيا» انه يجب وقف اصطياد الدرفيل في كل البحار والمحيطات في العالم . واضافت ان الدرفيل له روح الصداقة ، شجاع ، ومعروف عنه انقاذ الغرقى واللعب مع الاطفال .

واظهرت التحقيقات ان عقل الدرفيل كبير جدا ومعقد ، ويشبه بصورة مدهشة عقل الانسان . ويتكهن بعض العلماء ان الانسان قد يجد طريقة لمخاطبة الدرفيل ، والتحقيق معهم عما يعرفونه من اسرار البحار ، وتدريبه على مساعدة الانسان في صيد الاسماك .

والمؤسف ان نقابة صيادي الاسماك في اسرائيل لم تشارك في هذا الموقف . وقد اعلن سكرتير نقابة الصيادين في اسرائيل ان الدرفيل يشكل خطرا كبيرا على صيد الاسماك خصوصا بسبب ذكائه ، فهو يستطيع ان يدخل في الشباك دون ان يقع فيها وياكل الاسماك ، ويهرب بسرعة .

وقال سكرتير النقابة ، ان حيوان الدرفيل تكاثر مؤخرا في هذه المنطقة من البحر المتوسط ، الى درجة ان الصيادين قرروا اعلان الحرب عليه ، واقاموا لجنة لبحث الخطط الناجعة في محاربته .

ايام سوداء تمر على اندونيسيا

تحقيق هام يكتبه أ. انطونوف عن مجلة «الازمنة الحديثة» السوفييتية الصادرة في ٩ آذار ١٩٦٦ يلقي ضوءا على التطورات الاخيرة التي وقعت في اندونيسيا

ايام سوداء تمر على اندونيسيا : ٨٧٠٠٠ قتيل ، و٢٠٠٠٠٠ في السجون والمعتقلات ، مئات اصيبوا بالعاهات ... من كان ينتظر مثل هذه الصورة القاتمة ، قبل خمسة اشهر ؟

ما هي اسباب سفك الدماء في بلاد لم يمض على احرازها الاستقلال زمن طويل ، واكتسبت ، بسياستها المعادية للاستعمار ، الكثيرين من الاصدقاء والحلفاء في الاقطار الاشتراكية والامم المتطورة ؟

مثل كل الاقطار المستعمرة (بالفتح) السابقة ، جابهت اندونيسيا المصاعب السياسية والاقتصادية الهائلة ـ زراعة بدائية ، صناعة اولية ، وامية متفشية . وفوق هذا وذاك الثورات المستمرة للجماعات الرجعية بتأييد الطبقات المستغلة (بالكسر) في الداخل تساعدها الدول الاستعمارية في السر والعلن .

غير انقوة الجمهورية نمت بخطوات حثيثة . وتدريجيا اقيم حلف القوى الوطنية المعادي للاستعمار (ناساقوم) بقيادة الاحزاب الثلاثة : الوطني ، نهضة الامة الاسلامي ، والشيوعي . وكان هذا الحلف القاعدة الجماهيرية السياسية في المعركة لتوطيد الاستقلال الوطني ومجابهة محاولات المستعمرين والرجعية المحلية لجر البلاد الىالوراء

وكجزء من «ناساقوم» فقد دافع الشيوعيون عن مصالح الطبقة العاملة وانتهجوا سياسة معادية للاستعمار ، مثابرة . وهذا هو السبب في نمو شعبيتهم السريع : قبل ١٠ سنوات كان في الحزب اقل من ٥٠٠،٠٠٠ عضو .. في ايار ١٩٦٥ ، باحتفال الحزب بعيد ميلاده ال ٤٥ تجاوزت عضويته الثلاثة ملايين . فضلا عن الملايين الاخرى في النقابات ، ومنظمات الفلاحين والشبيبة والنساء وغيرها من المنظمات الشعبية التي ايدت سياسته وانضوت تحت قيادته .

وهذا الحلف الثلاثي ، والتعاون الوثيق بين احزابه الثلاثة في«ناساقوم» كان العامل الحاسم في دعم الاستقلال الوطني ، والوحدة الوطنية في بلاد هي خليط من الاقوام والاجناس. وعلى كل حال ، فبانتهاء المرحلة الاولى من

سوكارنو

الثورة الوطنية ، جابهت البلاد مشاكل اجتماعية بالغة الضخامة . وكان الشعب يتطلع الى ظروف معيشة افضل ، الى طريقة حياة جديدة . فكيف كان يمكن تحقيق كل ذلك ؟

كانت هذه هي المشكلة للمرحلة الثانية ، اذ كشفت عن الخلافات بين الاحزاب السياسية والفئات الممثلة لمصالح الطبقات المختلفة . وقد تفاقمت التناقضات بالتدهور السريع الذي اصاب الوضع الاقتصادي في اوائل الستينات .

ففي ١٩٥٩ اعلن الرئيس سوكارنو عن مشروع السنوات الثلاث المخصصة لضمان توفير المؤن الضرورية والالبسة للسكان . وهذه اعقبها مشروع الثماني سنوات (١٩٦١ ـ ١٩٦٩) للتطوير الاقتصادي. ولكن احد هذين المشروعين لم ينفذ . وازدادت الحالة تعقيدا بعوامل دولية اخرى مثل قيام اتحاد ماليزيا وقطع العلاقات الاقتصادية التقليدية مع سنغافوره ، وايضا بتعاظم النفقات العسكرية .

وانخفض الانتاج الصناعي والزراعي انخفاضا شديدا . واستنزف التضخم مداخيل العمال . فازداد سعر الارز في جاكرتا من ٦ الى ١٠ روبيات للكيلوغرام في ١٩٦١ والى حوالي ٨٠٠ روبية في ايلول الماضي . وكان الفساد احد الاسباب الاخرى للتأزم .

والتدهور الاقتصادي سببه القضايا الاجتماعية المعلقة والمشاكل الاقتصادية الموروثة من عهد السيطرة الاستعمارية، وبقاء الاساليب الاقطاعية .

واصبح هذا الوضع موضوع نقاش وحوار شديدين . وفي محاولة لايجاد مخرج من هذا الوضع ، تألفت حكومة من ٩٧ وزيرا ، وفي سنة ١٩٦٣ اقيمت قيادة العمليات العليا (كوتي) والقيادة العليا للادارة الاقتصادية (كوته) اللتين كان يرأسهما سوكارنو . وكانت هذه الاجراءات ، جزء من سياسة الرئيس «اللاعتماد على النفس» ، الا انها لم تجد ، وبعض السبب هو ان الوزارات المختلفة وموظفيها الكثيرين كانوا يقومون بمعارضة السياسة الرسمية وتصريحات قادة البلاد .

وقد اقترح الحزب الشيوعي برنامجه الخاص لحل هذه المشاكل. و في اجتماع لجنته المركزية في كانون الاول ١٩٦٣ ، طالب باجراء اصلاح زراعي جذري ، وتحسين شروط المعيشة العامة وتنظيم الوزارة واقامة وزارة تعاونية ، تتمثل فيها القوى المشتركة في ناساقوم تمثيلا متساويا ، مع اجراء انتخابات ديمقراطية عامة . ان اخر انتخابات عامة جرت سنة ١٩٥٥ . ومنذ ذلك التاريخ كانت البلاد خاضعة لنظام «الديمقراطية الموجهة» الذي يرأسه سوكارنو .

وقد لاقى هذا البرنامج ، بصورة طبيعية ، معارضة الاقطاعيين والطبقات المستغلة (بالكسر) واسيادهم المستعمرين . فالاحزاب السياسية الممنوعة بسبب نشاطها التخريبي ، شددت من نشاطها السري . وزاد نشاط العملاء الاجانب . واستغل



القائد الشيوعي نغونو
الذي نفذ فيه حكم الاعدام

الامبرياليون المصاعب الاقتصادية لخدمة اغراضهم . فاندونيسيا بلاد مهمة بسبب موقعها الاستراتيجي في جنوب شرق اسيا وبفضل مواردها القومية الضخمة . والرساميل اليابانية والالمانية ـ الغربية بدات تتغلغل في الاقتصاد الاندونيسي ، وهذه العملية مستمرة الى يومنا هذا

ونشر في الولايات المتحدة سنة ١٩٦٢ تقرير عن وضع اندونيسيا الاقتصادي . واقترح الخبراء الامريكان توظيف رساميل ، غير قليلة في اندونيسيا . والغاية من ذلك اضعاف السياسة المعادية للاستعمار وربط البلاد بالاحتكارات الراسمالية الكبيرة .

وحاول المستعمرون بث الخلافات الداخلية وتحريض الجماعات المختلفة الواحدة ضد الاخرى . ونموذج على ذلك المقال الذي كتبته مجلة «فورين افير» ، المقربة من وزارة الخارجية الامريكية في تموز سنة ١٩٦٢ . فقالت :في اندونيسيا قوتان سياسيتان اساسيتان ، الحزب الشيوعي والجيش، وان سوكارنو يستطيع حكم البلاد بايجاد التوازن بين هاتين القوتين ، الا ان المجلة اضافت : «اذا ادرك ضباط الجيش دورهم التاريخي ، فسيكون في ذلك خلاص اندونيسيا «عندما تأتي الساعة الحاسمة ، واذا ما تقاعس الضباط الكبار عن تادية هذه المهمة ، فان الجماعة من الضباط الصغار المجهولي الهوية ، سينظمون انفسهم وينتزعون القيادة من الضباط الكبار الاقل فعالية» .هكذاكان مخطط الامبرياليين الامريكيين منذ سنة ١٩٦٢ .

* * *

وقد اختل التوازن السياسي في حوادث الخريف الماضي . ففي ليلة ال ٣٠ من ايلول قام الكولونيل اونتانغ ، قائد طابور حرس الرياسة باعتقال عدد من الجنرالات ، واتهمهم بالتآمر لاجراء انقلاب ، واعلن عن تأليف «المجلس الثوري» ، تحت رياسته . وقد سحقت وحدات الجيش هذا الانقلاب في اليوم الثاني ، واونتانغ نفسه اعتقل وقدم الى المحاكمة .

ان احداث ٣٠ايلول معروفة جيدا. ولكن عواقبها وملابساتها تحتاج الى تحليل دقيق . اذ المهم معرفة اي القوى الطبقية استفادت منها .

لقد اعلن اونتانغ ، في اذاعة له من راديو جكارتا في اليوم الاول من تشرين الاول ، ان حركة ٣٠ سبتمبر (ايلول) كانت موجهة ضد ما يسمى مجلس الجنرالات ، الذي اتهمه بتنظيم مؤامرة اجرامية ضد الرئيس. سوكارنو والجمهورية الاندونيسية .

وانكر القادة العسكريون وجود ما يسمى «مجلس الجنرالات» ، او اي مؤامرة ضد الرئيس . وادعوا ان حركة ٣٠ ايلول كانت بقيادة الحزب الشيوعي الاندونيسي .

وقد استغل اقصى اليمين هذه الحالة بشن هجوم عام على الحزب الشيوعي . وزجت البلاد في حالة من الفوضى والارهاب الجماعي ، الذي لم يكن موجها ضدالشيوعيين وحسبه بل ضد كل التقدميين. واسفر ذلك عن مقتل الالاف وزج الكثيرين في السجون والمعتقلات .

وتقتيل العناصر النشيطة في الحزب الشيوعي ، الذي عم كل البلاد في تشرين الاول ، لا يزال مستمرا في مناطق كثيرة ، وخصوصا فيشرقي جاوه. كذلك حملة التحريض المسعورة في الصحف والاذاعة والاجتماعات العامة بتنظيم المنظمات الرجعية ضد الحزب والشيوعية لا تزال مستعرة . وجرى استغلال المشاعر الدينية الاسلامية استغلالا مثيرا . وجرت المحاولات في بعض المناطق لاستثارة المسلمين لحرب «جهاد» ضدالشيوعيين والشيوعية .. وصحف طالبت بتحريممؤلفات ماركس وانجلز .. لانه «لا تعايش بين الدين والشيوعية» .

وكان ظاهرا ، ان الحملة المعادية للشيوعية كانت خرقا لكل مبادي (ناساقوم) وتقويضا للوحدة الوطنية ضد العدو ، الامبريالية الدولية بقيادة الولايات المتحدة .. فعصابات المتطرفين تجد في اصطياد الشيوعيين وحرق البيوت ونهبها واستخدم الرجعيون المحكمة العسكرية في جكارتا لتزييف القانون بفرض القاء تهمة التآمرعلى الجمهورية على الحزب الشيوعي . وبهذه الطريقة عقدوا آمالهم لايجاد نوع من المبررات الشرعية للمجازر الجماعية .

ولكن كل العالم يستطيع ان يرى ان المتآمرين الحقيقيين لم يلقوا عقابهم ... بل نجحوا عمليا في تحقيق فرض الحظر على الحزب الشيوعي ، وتقريبا في نهاية العام المنصرم ، فقد صدرت الاوامر في معظم المناطق العسكرية بحل الحزب.

وكان الرئيس سوكارنو ، في تصريحاته المتكررة قد حذر من الاتهامات التي لا اساس لها بان الشيوعيين اشتركوا في حركة ٣٠ ايلول . وناشد بوضع حد للارهاب ضد الحزب الشيوعي الذي اثبت اخلاصه للامة والذي دعا لمواصلة حلف (ناساقوم) .

وفي خطاب القاه سوكارنو في جكارتا في ١٣ شباط الماضي ، اكد على انه بدون وحدة الاحزاب السياسية الرئيسية الثلاثة في «ناساقوم» لم تكن اندونيسيا لتستطيع كسباستقلالها. فالحزب الشيوعي ادى خدمة كبرى للثورة الاندونيسية ، وقال مؤكدا ان هذا الحزب قدم اغلى التضحيات في المعركة ضد السيطرة الاستعمارية .

ولكن نداءات الرئيس وتوجيهاته تجاهلها العسكريون . وفي ١٥ شباط خاطب ممثلي منظمات الطلبة في اجتماع بالقصر فقال : «هناك محاولات تجري ليس لدفع الثورة

(البقية على ص ٤ عمود ١)

بلدان ما زالت تحت نير الاستعمار المباشر

بلدان تحكمها اقليات عنصرية بيضاء

بلدان مستقلة

الـدول الافريقيـة المستقلة

الدول	المساحة بآلاف الكيلو مترات المربعة	العاصمة	عدد السكان بالملايين	تاريخ اعلان الاستقلال
الجمهورية الجزائرية الشعبية الدمقراطية	٢٣٨٢٫٠	الجزائر	١١٫٥	٥ تموز ١٩٦٢
جمهورية ساحل العاج	٣٢٢٫٠	ابدجان	٣٫٥	٧ آب ١٩٦٠
مملكة بورندي	٢٧٫٨	اوسمبورا	٢٫٤	١ تموز ١٩٦٢
جمهورية فولتا العليا	٢٧٤٫٠	اواجادوجو	٤٫٠	٥ آب ١٩٦٠
جمهورية غابون	٢٦٧٫٠	ليبرفيل	٠٫٥	٧ آب ١٩٦٠
غامبيا	١٠٫٤	باثورست	٠٫٣	١٨ شباط ١٩٦٥
جمهورية غانا	٢٣٧٫٨	اكرا	٧٫٥	٦ آذار ١٩٥٧
جمهورية غينيا	٢٤٥٫٠	كوناكري	٣٫٥	٢ تشرين الاول ١٩٥٨
جمهورية داهومي	١١٦٫٠	بورتو نوفو	٢٫٠	١ آب ١٩٦٠
جمهورية زامبيا	٧٤٦٫٣	لوساكا	٣٫٦	٢٤ تشرين الاول ١٩٦٤
جمهورية الكاميرون الاتحادية	٥٧٤٫٠	ياوندي	٤٫٨	١ كانون الثاني ١٩٦٠
جمهورية كينيا	٥٨٢٫٦	نيروبي	٩٫٣	كانون الاول ١٩٦٣
جمهورية الكونغو	٣٤٢٫٠	برازافيل	١٫٠	١٥ آب ١٩٦٠
جمهورية الكونغو الدمقراطية	٢٣٤٥٫٠	ليوبولدفيل	١٥٫٠	٣٠ حزيران ١٩٦٠
جمهورية ليبيريا	١١١٫٤	مونروفيا	٢٫٥	٢٦ تموز ١٨٤٧
مملكة ليبيا	١٧٦٠٫٠	طرابلس وبنغازي	١٫٥	٢٤ كانون الاول ١٩٥١
جمهورية موريتانيا الاسلامية	١٠٨٦٫٠	نواكشوط	١٫٠	٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٠
ملاوي	١٢٥٫٠	زومبا	٣٫٠	٦ تموز ١٩٦٤
جمهورية مالي	١٢٠٤٫٠	بماكو	٤٫٩	٢٢ ايلول ١٩٦٠
جمهورية ملاغاشي	٥٩٦٫٠	تاناناريف	٦٫١	٢٦ حزيران ١٩٦٠
مملكة مراكش	٤٤٣٫٠	رباط	١٢٫٠	٢ آذار ١٩٥٦
جمهورية النيجر	١٢٦٧٫٠	نيامي	٣٫٠	٣ آب ١٩٦٠
اتحاد نيجيريا	٩٢٤٫٠	لاغوس	٥٥٫٦	١ تشرين الاول ١٩٦٠
الجمهورية العربية المتحدة	١٠٠٠٫٠	القاهرة	٢٩٫٠	تشكلت في ١ شباط ١٩٥٨
جمهورية رواندا	٢٦٫٤	كغالي	٢٫٧	١ تموز ١٩٦٢
جمهورية السنغال	١٩٧٫٠	دكار	٣٫٣	٢٠ آب ١٩٦٠
جمهورية الصومال	٦٤٠٫٠	موغادشو	٢٫٣	١ تموز ١٩٦٠
جمهورية السودان	٢٥٠٦٫٠	الخرطوم	١٢٫٨	١ كانون الثاني ١٩٥٦
سيراليون	٧٢٫٣	فري تاون	٢٫٢	٢٧ نيسان ١٩٦١
جمهورية تنزانيا المتحدة	٩٤١٫٦	دار السلام	١٠٫٤	٢٦ نيسان ١٩٦٤
جمهورية توغو	٥٧٫٠	لومه	١٫٦	٢٧ نيسان ١٩٥٦
جمهورية تونس	١٦٥٫٠	تونس	٤٫٥	٢٠ آذار ١٩٥٦
اتحاد اوغنده	٢٤٣٫٤	كامبالا	٧٫٠	٩ تشرين الاول ١٩٦٢
جمهورية افريقيا الوسطى	٦١٧٫٠	بانجوي	١٫٣	١٣ آب ١٩٦٠
جمهورية تشاد	١٢٨٤٫٠	فورت لامي	٢٫٨	١١ آب ١٩٦٠
اثيوبيا (الحبشة)	١٢٠٠٫٠	اديس ابابا	٢٢٫٠	في القرن الثالث عشر

برج بيزا المائل اثر هندسي رائع

هل يتمكن المهندسون من انقاذه والمحافظة عليه ؟

مضت سنتان على النداءالذي وجهه المهندسون الايطاليون الى العالم مطالبينفيه بالمساعدة من اجل المحافظة على برج بيزا المائل ـذلك الاثر الهندسي الرائع من اثار القرن الثاني عشر .

١١ الف مشروع

وهذا البرج يقع بالضبط في وسط بيزا . وقد وضع الحجر الاساسي له في سنة ١١٧٣ او ١١٧٤ (فالتاريخ المضبوط لم يعرف) ولم يأخذ المهندسون بالحسبان طبيعة التربة التي اقيم عليها البرج. ولذلك ما ان تم بناء الاعمدة الاولى حتى بدا البرج بالميل .

ويبلغ ميل البرج الان اربعة امتار و٣٦ سنتيمترا . وهذا الميل يتزايد مع الوقت . ومع كل مليمتر جديد يمكن انتكون نهاية هذا البرج .

وفي ١٩ حزيران من كل سنة (منذ سنة١٩١١) يقوم المهندسون الايطاليون بفحص البرج . وفي كل سنة ترتفع الاصوات مطالبة باتخاذ اجراءات جديدة . وقد قدم حتى الان ١١ الف مشروع لحماية البرج ولكن لم يقبل منها اي واحد . وذلك لانها كلها لا توافق الشروط الاساسية . اولا وقبل كل شيء فان الميل ، والمظهر المعماري ، ووضع البرج كلها يجب ان تبقى بدون تغيير . بينما معظم المشاريع المقدمة قد اقترحت ان يقوم البرج او يزاح قليلا من موضعه .

وهناك مطلبان تكنيكيان ـ فالبرج يجب ان يكون قادرا على«الاهتزاز» وراسخا بشكل طبيعي في التربة . واخيرا وليس اخرا يجب ان يكون هناك اقتصاد في المشروع .

اقتراح المهندس مالكوف

ولقد تجاوب المهندسون السوفييت مع الطلب الايطالي فهم قد تجمعت لديهم خبرة كبيرة في اعادة ترميم الاثار الهندسية . فكتدرائية «سانت اسحق» في لينينغراد قومت واعيد تثبيتها مثلها مثلبوابات «سباسكي» و «رازان» في الكرملين ، ومثل اسوار «بسكوف» في الكرملين ومنشئات اخرى . وقد شكل في الاتحاد السوفييتي مجلس من الاخصائيين للنظر في المشاريع المقدمة للمحافظة على برج بيزا . وقد تلقى هذا المجلس حتى الان حوالي ٦٠ مشروعا .

وبين هذه المشاريع مشروع قدمه المهندس دافيد مالكوف يتضمن جميع الطلبات الاساسية . وفكرته بسيطة نسبيا : يجب ان يسحب الى داخل القسم الاسفل من البرج «بومرانج» (يدفع ويرتد الى مكانه) على شكل عوارض تكون نهاية اطرافها ثابتة فوق قاعدة جامدة ترتكز على اعمدة تحت الارض . والاقسام العليا بامكانها بطريقة خاصة ودائرية وعلى علو ١٦ مترا فوق سطح الارض في وسط جاذبية البرج ـ أن تمنع تمثالا هائلا وزنه ١٥ القطن من الاصطدام بالارض .

برج بيزا

ويعتقد المهندس السوفييتي ان من الافضل لو ان اجتماعا عالميا للتدوال يعقد للمهندسين الذين تهم مشروعاتهم الايطاليين ففي هذا الاجتماع يمكن بحث افضل مشروع وربما تمكن المهندسون سوية من وضع مشروع شامل يأخذ بعين الاعتبار افضل المقترحات ايضا .

هذا العالم الذي نعيش فيه

كراس امريكي بيد سوكارنو

وزير الاعلام الاندونيسي ، الميجور جنرال احمدي ، قال للصحفيين انالرئيس سوكارنو حينما اجتمع بقادة الانقلاب العسكري كان يحمل في يده كراسا اصدرته دائرة الاستخبارات الامريكية عن كيفية قلبالحكومات باستغلال طلاب المدارس ..

همنغوي انتحر ..

اعلنت ارملة الكاتب الامريكي الكبير ، ارنست همنغوي ، ان زوجها الكاتب قد انتحر فيصيف سنة ١٩٦١ وهو في حالة انهيار عصبي .

وقالت انه اقدم على الانتحار وهو في حالة من انهيار الاعصاب واضافت : لقد كان رجلا مريضا ، يائسا وليس لنا ان نحكم على عمل انسان مريض . وقالت ومن السخافة حقا الاعتقاد بان همنغوي انتحر لانه لم يعد فياستطاعته مواصلة الكتابة..

الصيد بالكهرباء

الخبراء في اقطار عديدة يفتشون ويبحثون عن وسائل لصيد السمك باستخدام التيار الكهربائي وكما هو معروف فان السمك تغريه وتسكره الانوار الكهربائية . وخلق حقل كهربائي مائي سيجلب السمك ويقربه من آلة ضخ ترفعه الى سطح السفينة وقد استخدمت هذه الطريقة ، اول مرة ، في البحر الاسود وكان مجموع الصيد في ليلة واحدة ٧٠ طنا ، اي ١٠ ـ ١٥ مرة من مجموع الصيد فيليلةواحدة بالاساليب العادية . وقد جربت الطريقة ذاتها بنجاح في المحيط الاطلنطي حيث بلغ صيد السردين مثل هذه النسبة ايضا .

اثار اقدام عمرها ٢٩ الف سنة

اكتشفت في مدينة لندن الشرقية في جنوب شرقي افريقيا اثار اقدام بشرية على صخور رملية يقدر العلماء عمرها بنحو ٢٩ الف سنة .

وقالت مديرة المتحف المحلي في لندن ان لهذا الاكتشاف اهمية كبرى بالنسبة للعلم في العالم . كما وجدت اثار قوائم كلب وطير .

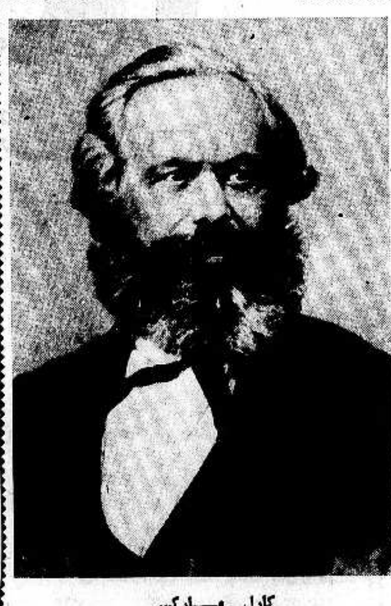
حرير من .. الحجارة

انتج العلماء السوفييتيون نسيجا من الصخور البلورية. ومميزات النسيج الجديد انه يقاوم اشد الاوكسيدات قوة ولا تحرقه النار العادية اذ انه لا يذوب الا في درجة حرارة ١٧٠٠ درجةسنتغراد والنسيج يبدو في مظهره كالحرير .

الذكرى ال ٩٥ لكومونه باريس

في صباح ١٨ آذار (مارس) عام ١٨٧١ ، صحت باريس على صيحة كقصف الرعد : « عاشت الكومونة ! » . فما هي الكومونة ، ابو الهول ذاك الذي طرح هذا اللغز الصعب على العقول البرجوازية ؟

كتبت اللجنة المركزية في بيانها الصادر بتاريخ ١٨ آذار (مارس) ما يلي : « ان بروليتاريي باريس ادركوا ، اذ رأوا اخفاقات الطبقات الحاكمة وخيانتها ، انه قد ازفت الساعة التي يترتب عليهم فيها ان ينقذوا الوضع بان ياخذوا بايديهم ادارة الشؤون العامة ... لقد ادركوا ان هذا الواجب الامر ملقى على عاتقهم وان من حقهم الاكيد ان يجعلوا انفسهم سادة لمصائرهم الخاصة وياخذوا السلطة الحكومية في ايديهم » . بيد ان الطبقة العاملة ليس في وسعها ان تضع يدها ببساطة على الادارة الحكومة الجاهزة وان تسيرها لمقاصدها الخاصة.


كارل ماركس

ان باريس التي كانت مقر ومركز السلطة الحكومية القديمة والتي كانت في الوقت نفسه المركز الاجتماعي للطبقة العاملة الفرنسية قد تمردت وحملت السلاح في وجه المحاولة التي قام بها تيير ومجلسه المؤلف من الملاكين العقاريين لاعادة وتخليد تلك السلطة الحكومية القديمة التي اورثتها الامبراطورية . ولم تستطع باريس ان تقاوم الا لانها قد تخلصت من الجيش نتيجة للحصار واستعاضت عنه بالحرس الوطني الذي كانت اكثريته الغالبة مؤلفة من العمال . وكان ينبغي تحويل هذا الواقع الى نظام مقرر ، ولذلك كان اول مرسوم اصدرته الكومونة يقضي بالغاء الجيش الدائم والاستعاضة عنه بالشعب المسلح .

لقد تشكلت الكومونة من اعضاء المجالس البلدية الذين اختيروا بالاقتراع الشامل في مختلف دوائر باريس . كانوا مسؤولين وكان يمكن الغاء التفويض الممنوح لهم في اي وقت كان . وكانت اكثريتهم، بطبيعة الحال، من العمال او من ممثلي الطبقة العاملة المعترف بهم . وكان يراد بالكومونة ان تكون لا هيئة برلمانية ، بل هيئة عاملة تتمتع بالسلطتين التشريعية والتنفيذية في الوقت عينه . والشرطة التي كانت قبل ذلك الحين اداة في ايدي الحكومة المركزية جردت في الحال من جميع وظائفها السياسية وحولت الى هيئة للكومونة مسؤولة يمكن تبديلها في اي وقت كان . وعلى هذا النحو كان موظفو سائر فروع الادارة باسرها . ومن فوق الى اسفل ، ابتداء من اعضاء الكومونة ، كان يتعين اداء الخدمة العامة لقاء اجرة تساوي اجرة العامل . وقد اختفت جميع الامتيازات والعلاوات التي كان يتقاضاها كبار موظفي الدولة مع اختفاء هؤلاء الموظفين وكفت الوظائف العامة عن ان تكون ملكا خاصا للموظفين الذين تعينهم الحكومة المركزية . وانتقلت الى ايدي الكومونة لا الادارة البلدية فحسب بل ايضا كامل المبادرة التي كانت تمارسها الدولة حتى ذلك الحين .

وبعد ان ازالت الكومونة الجيش الدائم والشرطة ، وهما اداتا الحكم المادي في يد الحكومة القديمة ، اخذت في الحال تكسر اداة الاستعباد الروحي ، «قوة الكهنة» ، وذلك بفصل الكنيسة عن الدولة ومصادرة جميع الكنائس لكونها هيئات تملك الاموال . وتعين على رجال الدين ان يعودوا الى حياة متواضعة كافراد بسطاء يعيشون مثل اسلافهم ـ الرسل ، على صدقات المؤمنين . وصارت جميع المؤسسات التعليمية مجانية بالنسبة للجميع ووضعت خارج تاثير الكنيسة والدولة. وهكذا لم يعد التعليم المدرسي في متناول الجميع فحسب بل ان العلم نفسه تحرر كذلك من القيود التي فرضتها عليه الاوهام الطبقية والسلطة الحكومية .

وفقد الموظفون القضائيون استقلالهم الصوري الذي لم يكن سوى قناع يخفي تملقهم الذليل لجميع الحكومات المتعاقبة التي كانوا يؤدون لها على التوالي يمين الولاء ثم ينكثون به . وكان من المترتب عليهم ، شانهم شان سائر موظفي المجتمع ، ان ينتخبوا في المستقبل بصورة مكشوفة وان يكونوا مسؤولين وعرضة للخلع .

ان الكومونة كانت تعتزم الغاء تلك الملكية الطبقية التي تجعل عمل الكثرة ثروة القلة ، كانت تعتزم مصادرة ملكية المغتصبين . كانت تريد ان تجعل الملكية الفردية حقيقة واقعية بتحويل وسيلتي الانتاج : الارض والراسمال ، اللتين هما الان ، قبل كل شيء ، اداتا استعباد العمال واستثمارهم ، الى اداتين للعمل الحر المشترك .

عندما اخذت كومونة باريس قيادة الثورة على عاتقها، وعندما جرؤ العمال البسطاء ، لاول مرة ، على التعدي على امتياز «رؤسائهم الطبيعيين» ـ الطبقات المالكة ـ امتياز الحكم بالذات ، باشروا العمل في ظروف ليس لها مثيل في صعوبتها وادوه بتواضع واخلاص ونجاح ، ولم يزد اعلى مرتباتهم عن خمس مرتب يتقاضاه سكرتير مجلس من المجالس المدرسية في لندن . وتلوى العالم القديم من تشنجات الغضب لدى رؤية العلم الاحمر ـ رمز جمهورية العمل ، يخفق فوق بناية بلدية المدينة .

ومع هذا فقد كانت هذه هي الثورة الاولى التي اعترفت فيها صراحة الطبقة العاملة بانها الطبقة الوحيدة التي لا تزال قادرة على القيام بالمبادرات الاجتماعية ، وقد اعترف بذلك حتى الفئات الواسعة من الطبقة الوسطى في باريس ـ صغار الباعة والحرفيون والتجار ـ اي الجميع باستثناء ثراة الراسماليين .

لقد كانت الكومونة على حق ، كل الحق ، في ان تعلن للفلاحين ان «انتصارها هو املهم الوحيد » .

فقد كان على الفلاحين ان يدفعوا للملاكين العقاريين مكافاة قدرها مليار فرنك . والبرجوازيون فرضوا على اراضي الفلاحين ضريبة اضافية تبلغ ٤٥ سنتيما . والان اثاروا حربا اهلية ضد الثورة ليلقوا على عواتق الفلاحين العبء الرئيسي من غرامة المليارات الخمسة التي تعهدوا بدفعها الى البروسيين . اما الكومونة فقد اعلنت على العكس من ذلك ، انمثيري الحرب الحقيقيين هم الذين ينبغي ان يتحملوا عباها . كانت الكومونة ستحرر الفلاح من ضريبة الدم وستمنحه حكومة قليلة النفقات ، ستحل محل مصاصي دمائه الحاليين ـ كتاب العدل والمحامين وكتبة المحاكم وغيرهم من مصاصي الدماء القضائيين ـ موظفين كومونيين يتقاضون مرتبات ويقوم هو بانتخابهم ويكونون مسؤولين امامه . كانت ستحرره من تصرفات الشرطة الريفية ورجال الدرك ومدراء المحافظات ، كانت ستضع تثقيف معلم المدرسة مكان تسفيه الكاهن . والفلاح الفرنسي الذي هو قبل كل شيء رجل يحسن الحساب ، كان سيجد من المعقول جدا ان تدفع رواتب الكهنة لا من مبالغ يجمعها الجابي بل من تبرعات اختيارية يتوقف قدرها على درجة تقوى الرعية . تلك هي النعم المباشرة الكبرى التي كانت تنتظر الفلاحين الفرنسيين على يد حكم الكومونة ـ الكومونة فقط .

لقد كان «النواب اللاكون العقاريون» يعرفون جيدا ان ثلاثة اشهر من الاتصال الحر بين باريس الكومونية والاقاليم سيؤدي الى نشوب انتفاضة فلاحية عامة. ومن هنا نشأ استعجالهم الجبان في ضرب حصار بوليسي على باريس ليحولوا دون انتشار العدوى .

وغيرت الكومونة باريس باعجوبة من اعاجيب ! لم يعد هنالك من اثر لباريس الداعرة عهد الامبراطورية الثانية . ولم تعد عاصمة فرنسا ملتقى لكبار اصحاب الاراضي البريطانيين والمتغيبين الارلانديين وللاميركيين من مالكي العبيد السابقين وحديثي النعمة ولمالكي الاقنان الروس السابقين وللنبلاء الولاشيين . وليس هناك اي جثة في معرض الجثث ، ولا جرائم نهب ليلية ولا حوادث سرقة .

وعندما فتحت الخيانة ابواب باريس امام الجنرال دوبه في ٢١ ايار كشف تيير لنوابه الملكيين العقاريين عن انه ادرك غايته وان النظام والعدالة والمدنية قد تحققت اخيرا .

ان البطولة المتفانية التي قاتل بها شعب باريس كله رجالا ونساء واطفالا لمدة اسبوع كامل بعد دخول جنود فرساي الى المدينة لتعكس جلال قضية هذا الشعب .

كتب مراسل احدى الصحف اللندنية التابعة لحزب المحافظين من باريس يقول : «الطلقات ما تزال تلمع عن بعد ، والجرحى الذين لا يعتني بهم احد يحتضرون وسط تماثيل مقبرة لاشيز ، ستة آلاف من الثوار في نضالهم اليائس الاخير يهيمون على وجوههم تائهين في متاهات الدياميس ، في الشوارع يسوقون جماعات التعساء كي يقتلوهم برصاص المدافع الرشاشة. ومن المثير ان يرى المرء في مثل هذه اللحظة المقاهي مترعة بمدمني الابسنت والبلياردو والدومنو ، والنساء الفاسقات يخطرن في البولفارات بوقاحة بينما الاصوات المعربدة العالية الداوية في المقاصير الخصوصية في المطاعم الانيقة تقض سكون الليل» .

ان مؤامرة الطبقة الحاكمة لقمع الثورة عن طريق حرب اهلية ، تحت

البقية على صفحة ٥

الشهيد

ابراهيم طوقان

* * *

عبس الخطب فابتسم — وطغى الهول فاقتحم
رابط الجاش والنهى — ثابت القلب والقدم
لم يبال بالاذى .. ولم — يثنه طارىء الالم
نفسه طوع همة — وجمت دونها ، الهمم
تلتقي في مزاجها — بالاعاصير والحمم
تجمع الهائج الخضم — الى الراسخ الاشم
وهي من عنصر الفداء — ومن جوهر الكرم
ومن الحق جذوة — لفحها حرر الامم !
سار في منهج العلا — يطرق الخلد منزلا
لا يبالي مكبلا — نساله ام مجندلا
فهو رهن بما عزم
ربما غاله الردى — وهو بالسجن مرتهن
لم يشيع بدمعة — من حبيب ولا سكن
ربما ادرج التراب — سليبا من الكفن
لست تدري بطاحها — غيبته ام القنن
لا تقل اين جسمه — واسمه في فم الزمن
انه كوكب الهدى — لاح في غيهب المحن
ارسل النور في العيون — فما تعرف الوسن
ورمى النار في القلوب — فما تعرف الضغن
اي وجه تهللا — يرد الموت مقبلا
صعد الروح مرسلا — لحنه ينشد الملا
انا لله والوطن

حول حركة المثقفين الامريكيين

هناك شيء قد تغير في امريكا...

منذ عام مضى لاح ان هناك شيئا ، يصعب تحديده قد تغير في امريكا . ذلك حين فاجاتنا وكالات الانباء العالمية والاذاعات ، يوم ٢٧ اذار من السنة الماضية ، بنبا مسيرة العشرين الف طالب امريكي الى واشنطن للاحتجاج لدى «اباطرة» البيت الابيض هناك على حربهم غير الانسانية في فيتنام .

لاح ، في ذلك الحين ، ان في الحياة الامريكية شيئا جديدا يتحرك ، بالفعل ، نحو قضية الانسان، باندفاع وتحرر ويقظة ضميرية جارفة .

فما هو هذا الشيء الجديد على التحديد ؟ ومن الذي يدفع فيه الحركة هذه ؟

كشف البروفسور اريك ولف ، الاستاذ في جامعة «آن ـ بور» في مشيغان الامريكية، بوضوح وصراحة واخلاص عن الطيبة والعقول الخيرة التي تضع هذا الجديد الرائع في الحياة الامريكية .

فقد نشر البروفور الامريكي اريك ولف حديثا في مجلة «الازمنة الحديثة» الفرنسية عن حركة «تيتشن ان» العاملة منذ نحو عام في اوساط الاساتذة والمثقفين والطلبة الامريكيين ، على فضح سياسة الحرب غير الانسانية التي يواصل قادة «البيت الأبيض» و «البنتاغون» تسعير نارها في فيتنام بحيث يخشى ان يمتد اوارها حتى تتحول الى كارثة حرب عالمية نووية تلتهم مكاسب الحضارة العالمية وتتاصل حتى جذور الحياة في ارضنا .

وليس عبثا ان استاذا في جامعة امريكية «لها اهمية ثقافية تقليدية» ـ على حد تعبيره ـ يقول للناس الذين يعيشون خارج امريكا «ان هناك شيئا يصعب تحديده قد تغير» . وابن ؟ في أمريكا بالذات ، في جامعاتها بالاخص

وليس من الامور العادية ان يدخل المثقفون ولا سيما الاساتذة والطلبة الجامعيون في شؤون السياسة او ان يطرحوا على منابر الجامعات ذاتها مشكلات تتولى تصريفها حكومة بلادهم ـ كقضية فيتنام ـ وكان يخيل الى الكثيرين منهم ، قبل عام ، انها من اختصاص رجال السياسة وحدهم وانه من الافتئات على حرمات الثقافة ان تدخل مثل هذه المشكلة الى قاعات المحاضرات والمناقشات الجامعية .

يحدثنا الاستاذ اريك ولف عن موقف الصحافة الامريكية من المسيرة الطلابية ذات العشرين الف طالب جامعي الى واشنطن . فيقول :

«الصحافة الامريكية عكست هذه المسيرة بصورة سيئة ويبدو انها لم تتاثر او طلب اليها ان لا تتاثر . حاولت ان تصور الامر وكأن هؤلاء العشرين الفا جاءوا الى واشنطن ليقضوا ايام عطلة على الرغم من ان الطلبة احرقوا اوراق التجنيد وهذا امر جدي لان هناك قانونا يعاقب على هذا العمل بالسجن» .

التاثير بحيث تخشاه الصحافة الامريكية الممثلة لقوى الحرب والاستعمار والاحتكار ، فتجتهد في طمسه ، او تشويهه .. ولكنه يبقى ، وينمو ، ويكبر ، ويتكاثر ، الى ان يضع قدميه حتى في ولاية «تكساس» ذاتها .. والى ان يبدا الطلاب في «بركلي» «يتخذون مواقف العصيان المدني بشان قضية فيتنام . والصحف نادرا ما تتكلم عنهم .. انهم ينامون على الخطوط الحديدية ، ليمنعوا القطارات التي تحمل الجنود الى فيتنام من المسير» ..

ـ «ويتساءل المرء : كيف استطاعوا معرفة ساعات مرور القطار ؟ ..

يجيب الاستاذ وولف عن هذا التساؤل : «لا بد ان احدا يساعدهم ..» ثم يؤكد ذلك ، حين يضع امامنا ظاهرة التنوع في المبادرات ، بحيث تكشف هذه الظاهرة عن عمق الحركة وسعتها في المحيط الثقافي ، والجامعي بالخصوص ، وعن عمق اثرها وسعته في محيطات اخرى : بين رجال الاعمال ، والاوساط الكنسية .. فهناك عدد من القساوسة الشبان المتحررين يحضرون اجتماعات الاساتذة والطلبة الجامعيين ومناقشاتهم في موضوع حرب فيتنام ، وتؤلف الكنائس حازم صلة بين الجامعيين هؤلاء وبين الشعب ..

يضع الاستاذ وولف امامنا مشروع «روبرت باريس» :

ـ «انه من الاهمية بمكان ان يشعر الامريكيون ان الناس الذين يقتلون في فيتنام هم اخوان لهم» ..

كيف يمكن ان يكون ذلك ؟ ..

ـ علينا ان ننشر الكثير من الصور والانباء عن الحرب في فيتنام . وهذا ما يحصل .. وذهب العديد منا الى فيتنام هذا الصيف ، وعادوا يحملون التقارير والوثائق ، وعاد احد زملائي ومعه شريط مسجل عليه حديث رجل يدرس فيتنامي الجنوب «فن» ... «غسل الدماغ» .. وسوف ننشر ذلك في جريدة «الناشيون التقدمية» .

ولكن .. لعل الطلبة الذين يشتركون في هذه الحركة طراز من الطلبة الفاشلين ، الكسالى ، الاغبياء، الباحثين عن وسيلة للتعويض عن فشلهم ، او كسلهم ، او غبائهم؟..

اذن ليس يبقى في هذه الحركة ما يصلح دليلا على ان هناك شيئا قد تغير في امريكا ..

الاستاذ وولف يحذرنا من الوقوع في حبالة هذا الوهم او هذا الشك ... يقول لنا :

«ان الطلبة الذين يشتركون في هذه الحركة هم ، بصورة عامة ، من اذكى طلبة الجامعات الامريكية ، ومن الذين يطرحون الكثير من الاسئلة ، والذين لا يرضون بما يعطيهم اياه التعليم الرسمي» ... «.. واعرف احد تلاميذي ، وكان من البرزين ، قد اصبح لوريا محترفا .. انه كاتب مسرحي موهوب ، واب لاربعة اولاد ، وهو يكرس وقته ونصف معاشه لهذا العمل» ..

نردد ، اخيرا ، كلمة الاستاذ وولف:

ـ «لان كل ذلك يخرج عن المالوف في امريكا ..

في الولايات المتحدة» ..

غير ان «المالوف» كيف يقابل هذا الخروج المتمرد ؟..

يجيب الاستاذ الجامعي الكبير عن هذا السؤال بطريقتين :

ـ يحدثنا ، اولا ، بطرافة مثيرة عن موقف اعضاء الكونغرس الامريكي من احتجاجات هؤلاء المثقفين الجامعيين على حرب فيتنام

«... وعندما ذهبنا لنقابلهم قالوا لنا : ان ذلك لا يهمنا .. اذهبوا الى مكان اخر » !..

ـ ويحدثنا ، ثانيا ، بكبرياء وبحياء معا، عن موقف المثقفين من «الماكارثية» سابقا ، وموقفهم من حرب فيتنام اليوم :

ـ «.. ينبغي ان تتذكر عدم مقاومة المثقفين في ايام ماكارثي ، لتقدر بصورة افضل ما يجري اليوم .. عند المثقفين شعور بالذنب .. انهم يريدون ان يقولوا ما عندهم ، وان يبرهنوا ـ علنا ـ ان كلا منهم له الحق ، اليوم ، ان يعبر عن رأيه .. ولم يبق للاتهام بالشيوعية تاثير حقيقي على الوضع .. بالطبع هناك اناس يتهموننا باننا شيوعيون ، غير ان هناك شيئا ، من الصعب تحديده قد تغير» ..

«المالوف» ـ اذن ، في الولايات المتحدة ، يقف من هذا «الشيء» الجديد الخارج على المالوف موقفين اثنين متوازيين :

١ ـ موقف التهرب ، وغمس الرأس في الرمال ، شان النعامة ، كما فعل بعض اعضاء الكونغرس ..

٢ ـ موقف الاتهام المتخاذل الذي «لم يبق له تاثير حقيقي على الوضع».

وهذا هو ، على التحقيق ، ذلك «الشيء» الذي تغير في امريكا .. تغير في عقول المثقفين الجامعيين : الاساتذة والطلبة وفي نفوسهم ... وتغير في اوساط الفئات الشعبية العديدة .. وتغير في هياكل العبادة على السنة القساوسة المتحررين ..

ولكن ، هل يعني ذلك ان قوى الشر ستكتفي بهذين الموقفين حيال هذا الذي «يخرج عن المالوف في الولايات المتحدة» ؟..

ـ بالطبع : لا.. غير ان «الماكارثية» لن تعود .. واذا عادت لن تنجح هذه المرة .. ذلك :

ـ لان هناك شيئا قد تغير

ايام سوداء تمر على اندونيسيا ـ بقية

الاندونيسية نحو اليمين بعيدا عن مجراها اليساري وحسب ، بل «الاسقاط قيادة «يانغ كارنو» من قيادة الثورة» . وقد كرر سوكارنو نداءه للمحافظة على «جبهةسوكارنو» لحماية الثورة . ولكن وكالات الانباء ذكرت ان سبع مقاطعات عسكرية من ١٧ حظرت «جبهة سوكارنو» باعتبارها منظمة هدامة .

وكتبت صحيفة «واشنطن بوست» في ١١ـ١٢ـ٦٥ معقبة على التطورات في اندونيسيا ان «سوكارنو عمليا اسير الجيش الذي يسخره لاضفاء صفة الشرعية على سيطرة الجيش».

* *

... ولدى محاكمة «نغونو» ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاندونيسي بتهمة «الخيانة والتآمر على الدولة» ، قال نغونو في المحكمة العسكرية ان القادة الشيوعيين علموا بوجود «المجلس الجنرالات» الذي كان يدبر مؤامرة ضد الرئيس القوى اليسارية . وان هذا الامر بلغ الى الرئيس سوكارنو . وقال [illegible]ونو ، ان القادة الشيوعيين بحثوا الاجراءات الدفاعية وفي وسائل منع [illegible]يذ المؤامرة ضد الجمهورية .

[illegible] محام واحد تجرأ للدفاع عن [illegible]نو ـ كان هذا السيدة لينو [illegible]نيتو . وعلى الرغم من ان زوجها [illegible] مسجونا وحياته مهددة بالخطر ، [illegible] رفعت صوتها دفاعا عن الشيوعيين [illegible]ونيسيين ..

[illegible] احد الشهود ، المدعو بارديد ، [illegible] سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب [illegible]يوعي قال في افادته ان الطبيب [illegible]س سوكارنو الصينيين قرروا ان [illegible] تتدهور . ووصلت معلومات [illegible]طة قسم الاستخبارات ، الذي [illegible]نذاك تحت ادارة وزير الخارجية [illegible]دريو ، ان «مجلس الجنرالات» [illegible] الحزب الشيوعي» يسعى لاجراء [illegible] . وقد القى ممثل النيابة في المحكمة معاديا للشيوعية الحزب الشيوعي بانه معاد .

[illegible]ت المحكمة العسكرية على نغونو بالموت .. وقد اثار هذا الحكم عاصفة من السخط في جميع انحاء العالم . وكانت برافدا السوفييتية قد استنكرت هذا الحكم وطالبت بابطاله .

وفي هذه الاثناء ، وامام اشتداد الارهاب ومحاكمة «اونتانغ» ـ قائد الحرس ـ ، نشب صراع حاد في جاكارتا بين القوى السياسية ، كل منها يحاول تغيير توازن القوى لصالحه

* *

وفي ٢١ شباط ، اجرى الرئيس سوكارنو تغييرات في وزارته ، وعزل ٥ من وزرائه ومنهم الجنرال «ناسوتين» ، الذي كان مسؤولا عن شؤون الامن والدفاع . وقد ضم الوزراء الجدد القليل من الرجال العسكريين .

وكتبت صحيفة «التايمز» اللندنية في ٢٢ شباط معقبة على التغيير الوزاري ، ان الرئيس يشعر في نفسه القوة الكافية لزيادة سيطرته على الجيش من اجل وقف مذابحه ضد الشيوعيين» .

وتنبات بعض الصحف ان الجيش سيقاوم هذه الخطوة . وفي ٢٣ شباط استخدمت وحدات حرس القصر في جكارتا السيارات المصفحة ، واطلقت النار لتفريق المتظاهرين من منظمة الطلاب الرجعية المدعوة «كامي» . وفي انحاء اخرى من المدينة تظاهر السكان تاييدا لسوكارنو .

الا آن الكثير من الامور لا تزال غامضة في اندونيسيا ، وعلى كل حال هناك امر واحد واضح ، القوى الرجعية تريد استغلال التطورات الحالية لتحطيم الحزب الشيوعي وتشويه الايدبولوجية الماركسية . والتهم الموجه للحزب الشيوعي تستخدم ذريعة للقضاء على الملايين الثلاثة من اعضائه .

ولكن حتى بالنسبة للرواية الرسمية ، فان عدد الذين اشتركوا في حركة ٣٠ ايلول قليل جدا ، فلماذا هذا البطش في اكبر حزب في البلاد، وفي المنظمات النقابية والمنظمات الجماهيرية .

الملايين من الشيوعيين ومؤيدي الحزب الشيوعي لم يكن لهم اي اتصال بحركة ٣٠ ايلول . وقد سمعوا فعلا من اجراءات «اونتانغ» فقط من الصحف والاذاعة .

فالحزب الشيوعي الاندونيسي واعضاؤه ساروا على برنامج الحزب الذي اقره المؤتمر السادس (في ايلول ١٩٥٩) وثبته المؤتمر السابع سنة ١٩٦٢ . وهدف الحزب النهائي كما حدده البرنامج ، هو اقامة حكومة شعبية . فهل تحقيق هذا ممكن بالطرق السلمية والبرلمانية ؟ البرنامج يجيب على ذلك بالايجاب : «هذا ممكن تماما ، وعلينا بذل كل جهد ممكن لترجمة هذه الامكانية الى حقيقة فبالنسبة للحزب الشيوعي ، فان الطريق السلمية والبرلمانية هي احدى اشكال الانتقال المثالي نحو ديموقراطية شعبية كمرحلة تمهيدية للاشتراكية . واذا كان الامر يعتمد على الشيوعيين ، فهذه هي الطريق التي سيختارونها » .

ليس في برنامج الحزب ما هو مشترك مع تكتيك المغامرات والتآمر الذي ينسبه الاعداء الى الحركة الشيوعية . والوضع الراهن في اندونيسيا ، الخرق الفاضح للقانون ولحقوق الانسان ـ القتل واعتقال الالاف من الابرياء ، بينما المجرمون الفعليون والقتلة يتركون احرارا ـ كل هذا جزء من تكتيك القوى الرجعية في صراعها للاستيلاء على السلطة . وهذه القوى يدا بيد مع الاستعمار العالمي .

والراي العام الديموقراطي ، في كل العالم ، وبضمنه الاتحاد السوفييتي ، قد رفع صوت الاحتجاج على هذه الفظائع الرجعية .

فالشيوعيون كانوا وما يزالون دائما ، في طليعة النضال المعادي للاستعمار والرجعية ، حراس لمكاسب الشعب الاندونيسي الثورية ، ضد هجمات اقصى قوى اليمين التي تحاول الان الاستيلاء على السلطة .



الا هبئي ...

ليست هـذه هي المرة الاولى التي استعيـد فيهـا ذكرى العرس المتواضع ، في الحارة الشرقيـة في الناصرة ، في السنوات الاولى لقيـام اسرائيل ، حين استقبلتنا ام العريس بآبي وزغرودة ـ «كيف ننسى فضلكم يا شيوعية» .

ولا اتباهى بهذه الذكرى ، التي اعتبرها من ارفع وسام ، حتى احمل احدا جميلة ، وانما لكي نحمل المسؤولية التـاريخية ، نحن الشيوعيين ، وننجز الامـانة .

ان تلك الام الناصرية ، وقد عاشت حتى اشتركت في فرح ابنها ، لا يمكن ان تنسى رفـاقه الشيوعيين الذين عرضوا انفسهم للخطـر ووقفوا محتجين على التطويق والتفتيش وحملة الاعتقالات الواسعة ، خصوصا في الحارة الشرقية ، حين دخل الجيش الاسرائيلي مدينة الناصرة .

مثلما الام الكفرسية لا يمكن ان تنسى فضل ابنائها الشيوعيين الذين تمددوا تحت عجلات سيارات الترحيل فاحبطوا مؤامرة مجدليـة في قرى الجليـل .

ومن حكمنا الشعبية : «الذي لا ماض له لا مستقبل له» . وليس في ماضينا اية صفحةنخجل بها . فلا باس من ان نذكر الاغاني الشعبية التي انتشرت في البعنة وديرالاسد ومجدالكروم ونحف عن نضال الشيوعيين ضد «الهويات الحمراء» التي استهدف الحكام من ورائها اعتبار اهالي هـذه القرى «متسللين» ، خلال ترحيلهم .

مساء الجمعة القادمة ، في ٢٥ الجاري ، سيفتتح شيوعيو النـاصرة وقرى الجليل مؤتمرهم المنطقي بمهرجـان شعبي ضخم في سينمـا امبير بالناصرة تشترك فيه وفود قرانا الصامدة ، وضيوف علينـا من منـاطق تل‌ابيب والقدس وحيفا والمثلث والسهل والجنوب والنقب . وعشـرات الشباب ، ابناء الاجيال الجديدة ، انضموا الى حزبنا ، وربما كثيرون منهم لا يعرف حقيقة هذا الماضي الشرف الذي تعهدوا بمواصلته وباغنائه . فلا نتغنى بقصيدة ماضينا ، كقبيلة عمرو بن كلثوم ، لاننا لا نملك غيرها ، بل لنمسح‌بادق المساطر ، الطريق الطويل الذي قطعناه حتى وصلنـا الى مؤتمر المنطقة .

ولقد كان الطريق طويلا ، وعرا ومحفوفا بالمخاطر ، ولا يزال الطريق امـامنـا .

لقد دفعنا اغلى ثمن حتى كسبنا ثقة الشعب بنا واصبحنا امل شعب باسره . اذكروا معاركنا الجماهيرية ضد ارهاب الحكم العسكري ، واطلاق الرصاص على المتظاهرين تضامنا مع اضراب امين عبدالله واطفـاله امـام مكتب الحكم العسكري ، الذي اضطر الكنيست الى ارسال لجنة تحقيق .

اذكروا الاضرابات والمظاهرات التي اضطرت الحكومة في النهاية الى اجراء الانتخابات البلدية في الناصرة سنة ١٩٥٤ .

اذكروا معارك الطلاب ومظاهراتهم واضرابـاتهم تضامنـا مع معلميهم المفصولين ونضالا من اجل تعليم حقيقي لابنائنا .

اذكروا ايام كفرقاسم واطفال صندلة ، وايار ١٩٥٨ ، ومقتل الشبان الخمسة على الحدود .

واذكروا معارك قرانا ضد ضريبة الراس ، ومؤتمرات الدفـاع عن الجنسية ، وعن الارض ، وعن الاوقاف ، معارك شيوعي عرابة ضد هـدم البيوت ، وشيوعي الشاغور والبطوف ضد نهب سهولهم ، ومعارك الدفاع عن حق العمل وحتى الحياة في ارض الوطن .

مئات ذهبوا الى السجون والمنافي ثمن هذا الكفاح ، وقطعت ارزاقهم وجاعت عائلاتهم ، وعشرات ابنائنـا المعلمين المثقفين فصلوا من اعمـالهم وانضموا الى جيش الطبقة العاملة الظفر ، فما لانوا بل رفعوا بتضحياتهم ظهور شعب باسره اراد له الظالمون ان يفقد الثقة بنفسه .

ولم يذهب كفاحنا ، بجميع التضحيات الغـالية التي قدمنـاهـا ، سدى . تتحطم وتتكسر قيود الحكم العسكري على الرغـم من كل شيء . وتضطر الحكومة الى التراجع امام الرغبة الشعبية العارمة فتقيم السلطات المحلية المنتخبة في قرانا . وستقوم في جميع القرى . وستتحول ، واحدة بعد الاخرى ، الى‌سلطات‌محلية دمقراطية مخلصة تخدم الشعب لا ظـالمي الشعب . فشلت خطة تحويل شبيبتنـا الى «حطـابين وسقـائي ماء» . واستعاد الشعب ثقته بنفسه ، وصان كرامته ، ومد يـده الشريفـة الى اخوته الكادحين اليهود للسير على طريق الاخوة الصحيح الوحيـد ، على طريق سلام الشعوب بحق الشعوب .

قضينا على مكروب الياس ورفعنـا ظهور الشبيبة ووحدنـا صفوف المناضلين ورسمنـا طريق الوحدة الكفـاحية اليهوديـة العربيـة من اجل المستقبل المشترك . اننـا نعتز ونفتخر باننا اسهمنـا بالدور الاكبـر في تثقيف الاجيال الطالعة على الكرامة والوعي التقدمي والثقة بعدالة قضية الشعب وبمستقبل الحرية .

في السنوات الاولى لمـأسـاة الشعب العربي الفلسطيني انتشرت في الاقطار العربية صورة سوداء عن هذه البقية الباقية في وطنهـا من هـذا الشعب . سمعوا عن المتزعمين الخنوعين وعن النواب العرب الذين يؤيدون الحكم العسكري ، وظنوا ان هذا هو الشعب كله . اننا نفتخر ونعتز بان تضحياتنا الغالية ، في النضال الشعبي المتواصل ، بددت هـذه الصورة السـوداء في اعين الشعوب العربية عنا . فهم اليوم يتغنون بكفاحنا العادل ، وقصائد شعرائنا الشباب تلحن وتنشد هنالك . وهم يتفهمون ، اكثر فاكثر ، حقيقة الاخوة اليهودية العربية النضالية التي نسير تحت اعلامها وننميها . وكل ذلك ، في نهاية الامر هو خدمة كبرى لقضية السلام العادل .

ولكن الخدمة الاساسية التي قدمناها لشعبنـا الكـادح المتطلع الى الحرية والمساواة والسلام والاشتراكيـة ، خدمـة العمر التي تموت ولا تموت ، وينسى ذكرنا ولا تنسى ، اننا اقمنا هذا الحزب ورفعنا من وعي اعضائه ونشرنا فروعه في‌اغلب القرى حتى اصبح القـائد المنظم للحركـة الشعبية الدمقراطية ، والعمود الفقري لوحدة الصف الكفـاحية ، ومنبر الشعب العالي ، وامل شعب باسره .

وتعرفون اي ثمن دفعناه حتى انجزنا هذه الخدمة التاريخية ، وكم كلفنا الصمود والعمل التنظيمي الدائب حتى حافظنا على منظمات حزبنـا في ظل وضع من الضغط والارهاب استهدف تجريد الجمـاهير العربيـة في بلادنا من اي حق في التنظيم .

اصبحت الحاجة الى حزبنا مثل حاجة الانسان للهواء . ويستطيع شعبنا ان يتصور اي مصير اسود كان مصيره لولا هذا الحزب وتنظيمـاته وصحفه ونوابه وسياسته الحكيمة . وحيث يضعف هذا الحزب ، في ايـة قرية من القرى ، تتبعثر قوى الشعب ويطل وجه التفرقة العائلية الاسود .

اننا نعيش في مرحلة انتقالية عنيفة في شرقنا وفي بلادنا . والنكسات التي حدثت ، ان كانت في الجزائر او في غانا ، تعلم جميع القادة التقدميين انه لا يمكن الاستغناء عن حزب الاشتراكيين الطليعي الثوري ، الذي افنينا عمرنا في بنائه في مدننا وقرانا . وليس ببعيد اليوم الذي يسير فيه جميع الاشتراكيين المخلصين في شرقنا على الطريق الذي نسير فيه .

اننا نبني هذا الحزب ونعمق اساسـاته من اجل يومنـا ومن اجل المستقبل . اننا واثقون بانه لا حل لقضايا الشعب ، اليومية والقومية ، سوى على الطريق التـاريخي الذي نسير فيه . و١٨ سنـة مضت ، دون هذا الحل ، تؤكد هذه الحقيقة .

لقد تاصلت جذور حزبنا في الناصرة وقرى الجليل في تربة الشعب حتى لم يعد من الممكن اقتلاعها . لا نحن ولا الشعب يمكن ان يسمح‌بذلك . اننا يقظون اشد اليقظة امام العدو المقهور الذي يتربص بنا ، ومتـأهبون كل التاهب لمواصلة المعارك الشعبية في خدمة الطبقة العـاملة والشعب ، في خدمة الاجيال الطالعة .

وما من شيوعي الا ويحثه هذا المـاضي النـاصع ليندفع في تـادية الرسالة وفي تسجيل صفحات جديدة النصع والنصع .

بهذه الروح سيذهب شيوعيو الناصرة والجليل الى مؤتمرهم المنطقي القـادم .

وبهـذا الامل سيشترك العمـال والفلاحون والمثقفون والشبـاب ، الرجال والنساء ، في مهرجانهم الافتتـاحي ، الذي سيفتحون فيـه امـام الكفـاح الشعبي ، من اجل الخبـز والورد ، افـاقـا جديدة على طريق انتصارات جديدة حتى النصر الذي سنهديه لاولادنا ...

(جهينـــة)

مظاهرة صاخبة ينظمها سكان الاحياء الفقيرة

الشرطـــة تعتـــدي على المتظـــاهرين

تل ابيب ـ تلبية لدعـوة مـن منظمة لجان الاحياء قام سكـان الاحياء الفقيرة في يافا بمظاهرة صاخبة يوم الاثنين الماضي طالبوا فيها بالسكن الانساني • وكانوا يرفعـون مختلف الشعارات التي تتضمن مطالبهم العادلة •

وقد اعتـدت الشرطـة علـى المظاهرة مما ادى الى اصابة عدد من المتظاهرين ورجال الشرطـة بجراح بسيطة والقاء القبض على ثلاثة اشخاص •كذلك القي القبض على اربعة من ممثلي لجان‌الاحياء عندما جاءوا الى مركز الشرطة للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين •

وقد جرى الاصطدام مع رجال الشرطة عندما حـاول شاويشان انتزاع مكبرالصوت من يدالخطيب الذي كان يتكلم الى المتظاهرين امام سينما «يافا اور» وذلك على الرغم من حصول منظمي المظاهرة على اذن رسمي يسمح بالمظاهرة ولا يمنع التكلم بمكبر الصوت • فرد عليهما المتظاهرون محاولين اعادة مكبر الصوت الى الخطيب وهنا تدخلت الشرطة واعتدت على المتظاهرين •

وعلى الرغم من عدوان الشرطة واصل المتظاهرون سيرهـم الـى شارع القدس ـ سلمه حيث تكلم فيهم سكـرتير منظمـة لجـان الاحياء• ودعا اعضاء الوفد الذي شكل لمقابلة المسؤولين في البلدية الـى الاجتمـاع يوم الثـلاثـاء (٣/١٥) •

ثم استمر المتظاهرون في سيرهم حتى وصلوا الى مركـز شرطـة يافا • فدخل اربعة من المتظاهرين الى مركـز الشرطـة للمطالبـة باطـلاق سـراح المعتقلين فالقي عليهم القبض بتهمة التكلم بمكبر الصوت والاعتداء على الشرطة •

هـذا وقـد اطلق سراح كـل المعتقلين بعد مدة بالكفالة •

مظـــاهرة صامتـــة لانصـــار هعولام هزيــه

تظاهـر يـوم الثلاثاء ، هـذا الاسبوع ، عدد مـن الطلبة مـن انصار معـولام هـزه ـ القـوة الجديدة ، في القدس ، احتجاجا على تغير قانون الكنيست لتضيق حقوق الكتل الصغيرة في الكنيست وتحديد عـدد الاستجوابات التي تستطيع تقيمها •

وكان المتظاهرون يحملون دمية تصور انسانا اليـا يرفـع يـده للتصويت اتـوماتيا • كما حمل المتظاهرون لافتات استنكروا فيها تعاون التجمع وغاحل في اتخـاذ هذا القرار في‌الكنيست الذي يضيق حـقوق عضـو الـكنيست اوري افنيري •

وتكلم في هذه المظاهرة عضو الكنيست ، اوري افنيري وقال لن يطول الوقت حتى يتحقق ما ترمز اليه دمية الانسان التي يحملهـا المتظاهرون • وقال انه في هـذه اللحظة التي يتكلم‌فيها بالمتظاهرين يجلس علـى مقاعـد الكنيست ٧ اعضاءفقط ، في‌الوقت الذي يجري فيه النقاش على ميزانية الدولة

ووزع المتظاهرون ، امام بناية الكنيست المنشورات التي دعـوا فيهـا الى عـدم تغييـر قانـون الـكنيست •

الذكرى ال ٩٥ ـ بقية

رعاية الغازي الاجنبي ، وهي مؤامرة تتبعناها منذ ٤ ايلول (سبتمبر) وحتى دخول برتوربي ماكماهون بوابة سان ـ كلو ـ ان هذه المؤامرة قد انتهت بمجزرة دموية في باريس . ان بسمارك يتامل معجبا بنفسـه اطلال بـاريس التي ربما راى فيها الخطوة الاولى من ذلك الدمار الشامل للمدن الكبرى ، الذي كان يحلم به وهو ما يزال بعد ملاكا عقاريا بسيطا ـ نائبا في «المجلس الذي لا مثيل له» البروسي لسـنة ١٨٤٩ . انه يتامل برضى النفس جثث بروليتاريي باريس .

وبعد افظع حرب من حروب الازمنة الحديثة ، اجتمع الجيش الغـالب والجيش المغلوب من اجل الاشتراك في ذبح البروليتاريا . ان هذا الحدث الخارق لا يبرهن ، كما ظن بسمارك ، على ان المجتمع الجديد الذي يشق طريقه قد غلب على امره نهائيا ـ كلا ، انه يبرهن على التفسخ التام في‌المجتمع البرجوازي القديم .

ان باريس العمال ، وكومونتهـا ، ستظلان الى الابد موضع التبجيل ، بوصفهما‌البشير المجيد بمجتمع جديد. وشهداؤها مثواهم الابدي قلب الطبقة العاملة الكبير . وجلادوهـا سمرهم التاريخ الان على خشبة العار التي لن تجدي في تخليصهم منها جميـع الصلوات التي يرددها كهنتهم .

لندن ٣٠ ايار (مايو) سنة ١٨٧١

كارل مـاركس

بلدية عكا تزيد الضرائب بمقدار ٤٠ـ٥٠ بالمئة

الكتلـة الشيوعية تعارض في زيـــادة الضـــرائب وتدعـو الى مطالبـــة الحكومة بالمساعدات المالية

عكا ـ لمراسلنا ـ باصوات الائتلاف البلدي (بما فيهـا صوتـا حبيشـي وشعبـان) وبمعـارضـة الرفيق رمزي خوري وكتلـة حيروت اقرت مسـاء الاحـد ٦٦/٣/١٣ ميزانيـة المجلس البلـدي في عكا . ويبلغ الدخل في هـذه الميازنيـة ٦٦٨٦٦٠٢٢ لـيرة والخارج ٧٦٥٨٠٢٨١ ليرة . اي بعجـز مقداره ٨٩٤٢٥٩ ليرة . و في هذه الميزانية زيادة في الضرائب البلدية : (ضريبة الارنونا بمعدل ٤٠٪ وضريبة العمل بمقدار ٥٠٪).

وكان الرفيق رمزي خوري (الممثل الشيوعي) هو الوحيد الذي عارض في زيـادة ثمـن الميـاه من ١٥ اغـورا الى ٢٥ اغورا للمتر المكعب الواحد .

وفي كلمته التي عارض فيها هذه الميزانيـة قـال الرفيـق رمزي خوري:

ان اسلوب الضرائب البلدية الحالي هو غير عادل وفـاسـد وموروث من زمن الانتداب لانه يساوي بين الراسمالي الكبير وبين العامل الفقير حيث يفرض الضريبـــة على الغرف وليس على الدخل .

واضاف ان الزيـــادة في الضـرائب لا تصيب البنـوك والمصانع والشركات لان القانون يحميها ويمنع وضـع اكثـر من الفي ليرة ضريبة عمل مهما ربحت هذه البنوك والشركات من ملايين الليرات .

وفي هذه الميزانية ـ قـال رمزي خوري ـ يزيد العجـز على المليون ليرا ؛ لان الحكومة تحاول اكثر واكثر ان تضـع عـــبء الصرف على خدمات حكومية ـ كالتعليم والصحـة والشؤون الاجتماعية ـ على كاهل البلدية وتتنصل الحكومة من اعطاء المساعدات الكافيـة التي تسد العجز الكبير فـي الميزانية البلدية .

وفي كلمتـه طـالب رمزي خوري بمحو وصمة بقـــاء عشرات البيوت الخطرة وغير الانسانية ماهولة بالسكان فـي البلدة القديمة ووجـود الـف تلميذ عربي في مدرســـة تراسنطة دون ان يطبق عليهم قانون التعليم المجاني . فهؤلاء التلاميذ يدفعون اجرة تعليمهم وقال انها وصمة عار انه مـن مجموع ٥٢ دونم من الحدائق البلدية في عكا لا توجـد اي حديقة بلدية في عكا القديمـة الماهولة بربع سكان المدينة .

وطالب بايجاد ملعب للاطفال في عكا القديمة وملعب رياضي مناسب لشبابها الرياضي .

هذا وكان فرع الحـزب الشيوعي في عـكا قـد وزع منشورا على جماهير السكان دعاهم فيه الى شجب زيـادة الضرائب والى الالتفاف حول حزبهم الشيوعي وكتلته فـي البلدية ..

النائب اميل حبيبي في زيارة لسجن شطه

السجناء يطالبون بتحسين المعاملة وتحسين الطعام وبضمان حقهم في الاعفاء من ثلث المحكومية

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ قام النـائب الشيوعي اميـل حبيبي ، صبـاح الجمعـة الماضية ، بزيارة سجن شطة والسجناء الموجودين فيه .

وبحضور مديـر السجـن اجتمع بالسجناء واستمع الى شكاويهم .

ان عددا كبيرا منهم حكـم بتهمـة قطـع الحدود . وهم شبان صغار السن تعثروا في بـدء حيـاتهم العمليـــة .

وشكواهم الاســاسية هي ان لجنة تحرير السجناء من ثلث المدة ترفض منحهم هذا الحق بحجة ان قضيتهم هي قضية امنية .

واخبرهم اميل حبيبي ان الكتلة الشيوعية وضعت هذه القضية على بسـاط البحث في الكنيست وقـدمت مشـروع قانون لضمان تحرير السجناء من ثلث المدة .

وبين السجنـاء عـدد من اهالي يافا واللد وهم يطالبون بنقلهم الى سجن الرملة حيث يستطيع اهلوهم زيارتهم بدون الحاجة الى تصريح من الحكم العسكري خصوصـا وانـه تكررت حوادث القـاء القبض علـى الزوار بتهمـة دخول منطقة مغلقة .

كذلك طالب السجناء بحقهم في الخروج من السجـن ليوم واحد لزيارة اهلهم كما جرت العادة . وبين السجنـاء من قضى ثمـانية اعوام دون ان يـسمح له بمثل هذه الزيادة .

طالب عدد من السجنـاء الشبان بزيادة الكتب العربية في مكتبـة السجن وبادخـال كتب جديدة الى المكتبة .

وطالب السجنـاء بتحسين معاملتهم وبتحسين الطعام .

وشكروا النائب اميل حبيبي على زيـارته وعلى اهتمـامه بوضـعهم .

في النقاش على ميزانيـــة التجارة ـ بقيــة

انخفاض استهلاك اللحوم ومحـاولة كبح النضـــال

الوزير يتهـم الزيادة البـالغة في الاجور ومستوى المعيشـة .. ولكن على مـاذا تدل واحدة من الوقـائع الكثيرة . الانخفـــاض المطلـق في استهلاك اللحـــم الطـازج والمجفف والدجاج ، في البلاد خلال سنة ١٩٦٥ مقابل سنة ١٩٦٤ (من ٨٣٤٦٠٠ طن الى ٨٢٤٤٠٠ طن ، على الرغم مـن ازدياد السكان) ! انه انخفاض بمعدل ٤ بالمئة للفرد .

وان ما يقوله الوزير بسخرية عن «النضـال» الحكومة الان لكبح الاسعار هو اقوى من اي يوم مضى ، هـذا القول هو طبعا لتشجيع مـا يسمى «حركة التنازلات» و «كبح المطالب» والتستير عليهما . ا ي للتستير على الضغط الموجـه لجمهور العمـــال للتنازل عن زيادة الاجور ، حتى عن الزيادة المستحقة رسميا ، ولمنعهم من تقديم مطالبهم العادلة .

... وجمهور العمال لا يعرف مـا هو المجال الميكرو ـ اقتصادي الذي يتحدث عنه وزير التجارة والصناعة والذ ي تعمل به الحكومة الان . ولكن جمهور العمال يفهم جيدا ان خفض الطلب معناه خفض مستوى المعيشة ، والانتـــاجيـة واعتدال الحركـــة الاقتصادية معناه البطـالة والضغط لخفض الاجور ، وتقليص المساعدات (السوبسيديا) للحاجيات الحيوية ، هذا يعني زيادة الاسعـار المفقرة . وكل هذه السياسة ، التي تدعوها يا سيادة الوزير ، استقرار الاقتصـاد وسلامته ، هي ضربة شديدة لجماهير العاملين ، ضربة شديدة للاقتصاد ، لان معناهـا في نهـاية الامر خفض مستوى المعيشـة ، البطالة ، ازمـة اقتصادية وضربة قاسية للاقتصـاد كله .

واشار النـائب توفيق طوبي الى اصرار العمال على النضال ضد هذه السياسة وقال : البطالـــة متفشية في مناطق التطوير ، وهي نتيجـــة لسياسة الحكومة هذه التي يمتدحها الوزير .

اغنـاء الاغنيـــاء وافقـار الفقراء

واستطرد النائب الشيوعي قـائلا انه تستمر سيـاسة منح القروض البالغة لاصحاب المصـانع الكبيـرة المعترف بها ، وفي سنة ١٩٦٥ صودق على ٧٥ مصنعا جديدا . انهـا فعـلا مصانع مصادق عليها ومحفوظة . ان رأسمالهم الذاتي كان ٥٨ مليون ليرة زائد ١٢ مليـون دولار . فـاخذوا قروضا بقيمة ٣) مليون ليرة . اي ان الحكومة ساهمت باكثر من ٥) بالمئة من مجموع الاموال الموظفـة . وهذا بالاضافة الى الخدمات المختلفة التي تقدمها الدولة لاصحاب هذه الرساميل فضلا عن تحريرهم من الضرائب ومـا شابه .

واكد النـائب توفيـق طوبي : ان كتلتنا الشيوعية ترى لزاما عليهـا التحذير من مغبة زيادة الرسـاميل الالمانية الغربية الموظفة في اسرائيل . في سنة ١٩٦٥ بلغت هذه الرساميل الموظفة الى ١٦٧ مليار دولار ، ومع ان هذا هو ٩٫٥ بالمئـة من مجمـوع الرساميل الموظفة ، الا انه ادى الى زيادة الرسـاميل الالمانيـــة الغربيـة الموظفة الى اربعة اضعاف ما كانت عليه سنة ١٩٦٤ . والزيادة مستمرة.

تغلغـل الرســاميل الالمـانية الغربيـة

الرساميل الالمانية الغربية الموظفـة في اسرائيـل ، تخلق قـاعدة جديدة لتوثيـــق الروابط السيـــاسية ـ الاقتصـادية القائمة بين الاوســاط الحاكمة في اسرائيل وبين حكومة بون ، روابط تخدم بالاساس المخططـــات العسكرية الالمـــانية والفـاشية ـ الحديثة . ان كتلتنا تحذر من هذه النشاطـات الاقتصـادية لاصحـــاب الرساميل الاحتكـارية الالمـــانية ـ الغربية ، وتدعو الى وقف سيـاسة الثقة والصداقة مع حكومة بون .

ان سياسة السعي للاندمـــاج في السوق الاوروبيـة قـد افلست . والعلاقات الاقتصادية القـائمة مع دول السوق والمتـــاثرة بسيـاسة الارتباطات السياسية مع دول حلف الاطلنطي ، على حساب الاقتصـــاد الاسرائيلي ، ان هذه العلاقات تخلق الاخطار الجديدة للاقتصاد الاسرائيلي

واشـــار النـــائب الشيوعي الى الخطر الـــذي يتعرض لـــه تصديـر الحمضيـــات الاسرائيليـــة الى دول السوق وقــال ، بدلا من ان تعمـل الحكومة لتوسيع التجارة مع الاقطار الاشتراكية ... فان سياسة الحكومة توصل الى تقليص هذه العلاقات . فمثلا قضية التجارة مع رومـانيـــا معروفة ، فالصادرات الاسرائيلية الى رومانيا التي امامها امكانيات حسنة جدا كــانت على وشــك التوقف في السنــة المــاضية لنقص الورادات الاسرائيلية من رومانيا على الرغم من وجود بضائع رومانية كثيرة مطلوبة في اسرائيل .

ان التجارة بين اسرائيل وفرنسـا بلغت سنة ١٩٦٥ ، ٣٢٫٥ مليون دولار ثمن الواردات الاسرائيلية من فرنسا مقابل ١٤٫٣ مليون دولار ثمن الصادرات الاسرائيلية الى فرنسا . وواضـــح المنفعة من هذه التجارة !

المخرج تغيير السيـــاسة

واختتم توفيق طوبي نقاشه بقوله ان اسرائيل تستطيع توسيع تجارتها مع الاقطار الاشتراكية ، ولكن المصالح الاسرائيلية الاقتصـــادية تضررت مـن الارتباطـــات السيـــاسية مع الـــدول الغربية . فهذه الارتباطـــات تسبب اضرارا سياسية واقتصادية على حد سواء . اننا نناضل لتغيير هـــذه السياسة باتجاه يخدم مصالح اسرائيل الاقتصادية والسياسية .

شمطوف والنباتيون

حينمـا تحـدث عضـــو الكنيست توفيق طوبي عن انخفـاض استهلاك اللحم في اسرائيل اثناء مناقشة ميزانية وزارة التجارة والصناعة ، قـاطعه عضو الكنيست من مبام :

ـ شمطوف (مبام) : عدد النباتيين في البلاد ازداد . هذا كل ما في الامر

ـ توفيق طوبي : انت الان تشرح الامور باسم الائتلاف ؟

ـ شمطوف : نعم ، انني مضطر .

ـ توفيق طوبي : هذا الهبوط في استهلاك مادة حيوية ، مثل هـذه ، وازدياد في شراء السيارات الخاصة التي تستشهد بها الاوساط الحكومية على تحسن مستوى المعيشة تدل على شيء واحد ، على ازديـــاد التقطب الاجتماعي .

عطلــة الكنيست حتى ٨ ايـــار

دورة الكنيست الحالية ، لفصل الشتاء ، تختتم في ٣١ اذار الحالي وتستـانـف دورة الصيف ، في ٨ ايار القـادم ، اي اسبوعين بعد عيد الاستقلال •

وقد اتخذت لجنة الكنيست هذا القرار وفقـا لتـوصيات رياسة الـكنيست •

* * *

نساء يهوديات وعربيات يحتفلن بعيد ٨ آذار

حيفـا ـ لمراسل الاتحـاد الخـاص ـ احتفلت نســـاء يهوديات وعربيات بعيد ٨ اذار وبافتتـاح روضـة الاطفـــال التـابعة لاتحـــاد النســـاء الدمقراطيـــات في اسرائيـــل . وقد عقـد الاجتمـــاع في دار الروضة في وادي النسناس . وزينت قـاعـة الروضـــة بالشعـــارات . وافتتحت الاجتماع الرفيقة اولغا طوبي فاستعرضت احتفـالات عيـد المراة التي جرت في اسرائيل وتعرضت لاخطـــار الســـلاح الذري في المنطقـة ودعت الى تجريد المنطقـة من الســـلاح الذري . ثم تحدثت عن دار روضة الاطفال الجديدة التي كان بالامكان اقامتهـــا بفضـــل تعاون نساء يهوديات وعربيات وهذا دليل على قوة الاخـوة اليهودية العربية واشارت الى الدور الكبير الذي لعبتـــه الرفيقة هداســـا في الحصول على دار الروضة الجديدة . ثم جرى تقديم باقة من الزهور للرفيقـة هداسـا تقديـــرا لجهودهـــا . وقـد قدمت الرفيقة هداسا شكرهـــا على هذا التقدير ، ودعت الى زيادة الاعتنـــاء بالطفل . ثم قرات بادرة زريق قصيدة للجواهري حول عيد المراة ، وقرات بيلا تمثيـــلا قصتين . ثم جرى سحب بانصيب المنظمة وبعدها قدمت المرطبـات والكعـك للحضـــور . وقـــد انشدت النساء سوية الاغاني والاناشيد الشعبية العربيـــة والعبريـــة وساد الاحتفال جو من البهجة والسرور .

نتائج الانتخابات لنقابة المعلمين

هبوط «المعراخ» – ارتفاع اليمين والمتدينين ٤ مندوبين لقائمة التقدم

حيفا – مكتب الاتحاد – ١٩٤٥٠ من المعلمين والمعلمات ومربيات الاطفال اشتركوا يوم الثلاثاء الماضي في انتخاب ٣٣٦ مندوبا للمؤتمر ال ٢٢ لنقابة المعلمين (اقل من ٧٠ بالمئة من ذوي حق الاقتراع) . وقد احرزت قائمة « التقدم » ٢٣١ صوتا – ١,٢٪ – مما يضمن لها اربعة مندوبين في المؤتمر .

وكانت بقية النتائج كما يلي : « المعراخ » (ويضمن ذلك المباي + احدوت هعبودا + ٧ قوائم عربية) ٤٧٪ (هبوط ٥٪) ، المتدينون ٢٨,٨٪ (ارتفاع ٤,٥٪) ، المبام ١١,٤٪ (هبوط ٠,٨٪) ، حيروت – ليبرالي ٥,٤٪ ، الاحرار المستقلون ٤,٤٪ ، رافي ٤,١٪ ، كتلة ميكونس – سنيه ٠,٨٪ .

وتشير النتائج الى ان « المعراخ » ، على الرغم من كثرة قوائمه واستغلاله للمصالح الشخصية والعائلية ، وعلى الرغم من اسلوب الفوضى والارهاب الذي اتبعه فقد هبط الى اقلية في نقابة المعلمين . كما تشير – مع الاسف الشديد – الى ان الاصوات التي احرزتها القوائم اليمينية – وبشكل خاص قوائم المتدينين – قد ازدادت بسبب بعثرة القوى العمالية والديمقراطية .

وقد عملت قائمة « التقدم » في ظروف صعبة وخاصة في ظروف الضغط الذي وجه ضد المعلمين عامة وضد المعلمين العرب بشكل خاص . وفي القرى العربية كان هنالك خرق فظ لانظمة التصويت . كذلك كانت هنالك صعوبات واجهتها قائمة « التقدم » نتيجة للعمل الانقسامي الذي قام به جماعة ميكونيس – سنيه داخل قائمة المعلمين الديمقراطيين مما اضطر المعلمين الديمقراطيين اليهود والعرب الى التنظم من جديد – خلال وقت قصير – في قائمة « التقدم » . وكان نصيب قائمة ميكونس – سنيه الفشل .

ونستطيع ان ندرك اهمية الاصوات التي احرزتها قائمة « التقدم » اذا اضفنا الى كل ذلك الارهاب الشديد الذي وجه الى المعلمين العرب منذ الانتخابات الماضية فحوالي ١٤ معلما ديمقراطيا من الذين زكوا القائمة في الانتخابات الماضية فصلوا من عملهم ، كذلك بعثرة الاصوات العربية عن طريق تعدد القوائم (٧ قوائم عربية مرتبطة بالمعراخ) واشتراك المعلمين العرب لاول مرة في انتخابات مجالس النقابة المحلية الامر الذي زاد الضغط على المعلمين نتيجة للتنافس الشديد بين رؤساء مختلف القوائم .

ان كتلة « التقدم » تشكر كل المعلمين اليهود والعرب الذين ايدوها على الرغم من سياسة الضغط والفصل من العمل .

وسيدافع مندوبوها الاربعة اليهود والعرب بكل امانة واخلاص عن مصالح جمهور المعلمين .

الكتلة الشيوعية تطالب بتخصيص ٤٠ مليون ليرة لتطوير القرية العربية

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – تبحث الكنيست في الاسبوع القادم ميزانية وزارة الزراعة وميزانية وزارة الخارجية .

وعلى هذا الضوء قدمت الكتلة الشيوعية التحفظات والاقتراحات التالية :

في ميزانية وزارة الزراعة بند عن تخصيص ٦٥٠ الف ليرة لتطوير القرية العربية ، ومقابل هذا تقدمت الكتلة الشيوعية باقتراح بجعل هذا المبلغ ٤٠ مليون ليرة .

وفي البند حول ايصال المياه الى القرى العربية خصصت الحكومة ٥٠٠ الف ليرة قروضا للقرى و ٥٠٠ الف اخرى قروضا يقدمها بنك « يعاد » . ومقابل هذا اقترحت الكتلة الشيوعية ان يكون هذان المبلغان من المخصصات الحكومية لتطوير مشاريع المياه في القرى وليس قروضا .

ايبي ناتان يقابل البابا

روما – قابل البابا بولس السادس « طيار السلام » الاسرائيلي ايبي ناتان .

وكان ايبي ناتان قد وصل روما يوم الاثنين الماضي . وقال انه سيقابل البابا ومختلف الشخصيات في فرنسا وايطاليا وبريطانيا لطلب تقديم جهودهم من اجل السلام في الشرق الاوسط .

وقال ايبي ناتان انه يفتش عن .. « كوسيفين الشرق الاوسط » مشيرا بهذا الى مبادرة الاتحاد السوفييتي لاحلال السلام بين الهند والباكستان .

هذا ، وسيقوم ايبي ناتان بزيارة الولايات المتحدة لمحاولة مقابلة اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ، بعد زيارة فرنسا ومقابلة بعض شخصياتها .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

שולם
40
תל אביב - יפה
TELAVIV — JAFFA
P.P. 40

مظاهرات صاخبة تجتاح استراليا ضد حرب فيتنام

● وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا : العدوان الامريكي قد يؤدي الى حرب عالمية ● امريكا تحاول انقاص خسائرها بمضاعفة قواتها في فيتنام

تحدثت انباء هذا الاسبوع عن مظاهرات صاخبة اجتاحت مدن استراليا ، لاول مرة منذ بدء حرب فيتنام ، كما اجتاحت فيتنام الجنوبية .. ونشرت «نيوز ويك» الامريكية ، أمس ، ان الجنرال الامريكي جيمس وستمورلاند قد صرح بأن امريكا لا تستطيع انقاص خسائرها في الارواح الى الثلث في فيتنام الا بمضاعفة قواتها الحالية المقاتلة في فيتنام وعددها ٢١٥ الف جندي .. وقال القائد الامريكي : زيادة عدد القوات الامريكية بثلاثة اضعاف يخفض هذه الخسائر الى النصف .

مظاهرات صاخبة في استراليا وجنوب فيتنام

وذكرت الوكالات ان موجة من المظاهرات الصاخبة قد اجتاحت ، امس الاول ، المدن الاسترالية الرئيسية ضد استمرار الحرب في فيتنام . ووقعت هذه المظاهرات في سدني ، وكانبرا ، من مدن استراليا الكبيرة ، واعتقل في هذه المظاهرات العشرات . ويقول المراقبون ان هذه اكبر مظاهرات وقعت في استراليا حتى الان .

وفي « دانانغ » في فيتنام الجنوبية تظاهر ٢٥ الف طالب ضد استمرار الحكم العسكري في فيتنام الجنوبية ، منذ ٩ اشهر ، وضد عزل الجنرال « كي» بسبب تدهور الحالة العسكرية في قطاعاته الخمسة .

وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا يحذر

وفي بيان قدمه وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا فاتسلاف دافيد الى المجلس الوطني التشيكي قال : « ان سياسة العدوان الاستعمارية الامريكية ضد السلام والتي هدفها النهائي القضاء على الاشتراكية هي عقبة كأداء امام تطوير العلاقات السلمية والتعاون بين الامم » ، واضاف : ان الولايات المتحدة لا تأخذ بعين الاعتبار ان استفزازاتها قد تؤدي الى حرب عالمية .

اكبر خسارة يتكبدها الامريكان منذ بدء الحرب

وجاء في «نيوز ويك» الامريكية ان القائد العام للقوات الامريكية المسلحة الجنرال ويلر قد قال ، خلافا لما يعتقده الرئيس جونسون ، انه لا يعتقد ان اتجاه الحرب في فيتنام قد تحول ضد الشيوعيين .

وقال انه بالاضافة الى ٦٠٠ الف جندي فيتنامي في الجنوب ، فهنالك ربع مليون جندي اجنبي يحارب الى جانبهم ، وهذا العدد في ازدياد . فقد ارسلت امريكا ٢٠ الف جندي اخر الى قواتها هناك . كما سترسل كوريا الجنوبية ٢٠ الف جندي الى المعركة . وقد وعدت استراليا ، في الاسبوع الماضي زيادة قواتها الى ٤٥٠٠ جندي .

ووصفت التقارير الامريكية الخسائر التي تكبدتها قواتهم بعد معركة معسكر «شاو» ان رجال البحرية تكبدوا افدح خسارة منذ الحرب في فيتنام . وان ما امكن انقاذه من هذا المعسكر على حدود لاوس ١٢ جندي امريكي و١٧٢ جندي فيتنامي جنوبي . وقال احد الضباط الامريكيين ، وليام فريغوري ، عن هذه المعركة : «لن اتمنى ان ارى مثلها» .

كاسترو يعلن الحرب على الميوعة

هفانا – هاجم فيدل كاسترو رئيس حكومة كوبا ، ظواهر الميوعة لدى بعض الموظفين الذين اعتادوا على نشر «النكات المعادية للثورة والمائعة » في الاستقبالات التي تقيمها سفارات الدول الرأسمالية .

وقال فيدل كاسترو ان مثل هؤلاء سيرسلون الى الجيش والعمل الزراعي . واضاف ان هناك مثل هؤلاء الموظفين في وزارة الخارجية الذين يشتركون في الحفلات في سفارات الدول الرأسمالية ويقعون تحت مؤثرات مضرة .

فيدل كاسترو

ولا نعارض هذا لاننا متعصبون ، بل لان هنالك بعض الموظفين المفسودين .. ولا نستطيع اجازة ذلك . وعلينا وضع حد للمؤثرات البرجوازية والاستعمارية الهدامة على رجالنا .

منذوب الاتحاد السوفييتي في لجنة حقوق الانسان :

اللاسامية وكل مظاهر التعصب القومي خارج القانون في الاتحاد السوفييتي

هيئة الامم المتحدة – « ان اللاسامية وكل مظاهر التعصب القومي العنصرية هي خارج القانون في الاتحاد السوفييتي » – هذا ما قاله العضو السوفييتي في لجنة حقوق الانسان يفغني ناسيونوفسكي .

وكان المندوب الاسرائيلي في لجنة حقوق الانسان قد اقترح تعديلا على ميثاق حقوق الانسان ينص بشكل خاص على التنديد باللاسامية . وفي الحال ، وقف المندوب الاميركي مؤيدا الاقتراح الاسرائيلي .

وفي كلمته اكد المندوب السوفيتي ان هنالك مختلف الحركات العنصرية ، فلماذا يجب التاكيد بشكل خاص على التنديد باللاسامية ؟ ! وقال المندوب السوفييتي ان الميثاق الدولي لحقوق الانسان يجب ان يندد بكل حركات التعصب العرقي والديني ، وقال انه اذا كانت هناك حاجة للتاكيد ، فعلى خطر النازية والنازية الجديدة والتنديد بهما .

وقد تنازلت اسرائيل عن الاقتراح وايدت اقتراح وفد تشيلي الذي يطالب « بمقاومة الاراء المسبقة ، مثل اللاسامية وغيرها من النظريات المتعصبة » .

فرنسا تعلن قريبا موعد اخلاء القواعد العسكرية عن أراضيها

« ديغول يبحث في زيارته للاتحاد السوفييتي قضايا الشرق الاوسط »

باريس – ابلغت الحكومة الفرنسية « حليفاتها » ان الرئيس ديغول سيعلن قريبا موعد اجلاء القواعد العسكرية عن الاراضي الفرنسية والكيفية التي سيتم بها هذا الاجلاء .

وقد اعلن هذا النبأ وزير الاعلام الفرنسي في اعقاب جلسة الحكومة التي راسها ديغول نفسه .

وما زال المجلس الدائم لحلف الاطلنطي يوالي ابحاثه في خطوات فرنسا هذه . وعهد المجلس الى سكرتير الحلف بان يبحث الاثر السياسي والعسكري لقرار فرنسا الانسحاب من الشبكة العسكرية للحلف .

ونشر في باريس ان الدوائر الفرنسية تواصل ابحثها واتصالاتها لاقرار برنامج جدول ابحاث الرئيس ديغول في موسكو اثناء زيارته الرسمية المقبلة للاتحاد السوفييتي . وتفيد انباء العاصمة الفرنسية ان في طليعة هذه الابحاث قضايا الشرق الاوسط وتوحيد المانيا . وتقول هذه الانباء ان ديغول سيبحث مع الزعماء السوفييتين امكانية اخراج الشرق الاوسط من نطاق سباق التسلح .

خطاب هام لماير فلنر – بقية

هناك زمرة سيناء فهو واحد من اعضائها .

وعلى الرغم من اقوال ابا ايبان المتناقضة فالتفسير العملي هو ان المعارضة اليسارية – وفي المقام الاول نحن الشيوعيين – قد صدقت بتحذيرها طوال سنوات من ان حكومات بن غوريون كانت حكومات مغامرة عسكرية واحتلالات اقليمية . لقد كان من الضروري استخلاص النتائج لتغيير السياسة ، والمبادرة العملية نحو السلام الاسرائيلي – العربي . لو قامت الحكومة بتعديل كهذا في سياستها لكنا رحبنا بذلك . ولاسفنا نضطر الى الامتناع عن التصويت اليوم لان الامور لم تتضح كما كانت تتطلب ذلك مصالح الشعب القومية .

وهل اقوال الانتقاد التي وجهها وزير الخارجية للمعارضة اليمينية تعني تراجعا عن تصريحات رئيس الحكومة ، اشكول ، للجريدة نفسها «لي موند» التي قال فيها ان ٢٠ بالمئة فقط من اراضي الوطن موجودة في يد اسرائيل ؟

ويمكننا القول ان اتهامات وزير الخارجية محقة تماما . غير ان المشكلة هي ان الحكومة الراهنة ، بالخطوط الاساسية لسياستها ، تواصل السياسة القديمة ولكن باشكال اخرى تتلاءم اكثر مع مصطلحات الزمن . فسياسة الحكومة تعتمد اليوم ايضا على سياسة دول الغرب ضد شعوب المنطقة ، وتواصل انكار الطرف الثاني الشعب العربي الفلسطيني ومجرد وجوده . انها مستمرة في مقاومة تجريد المنطقة من السلاح الذري ، وماضية في الابحاث في الاتجاه العسكري ، مفاعل ديمونه ومستمرة في سباق التسلح ، وتواصل علاقاتها الوثيقة مع المانيا الغربية .

لقد اعلن رئيس الحكومة في هذه الكنيست في ١٦ من الشهر الماضي ان الحكومة تستطيع ان تقرر خرق اتفاقيات الهدنة اذا اقتضت الضرورة ذلك . ونحن نذكر القصف الجوي الواسع في منطقة سوريا ، في نزاع المياه ، الذي قامت به حكومة اشكول وشجبه الكثيرون .

وهكذا فالخطوط الاساسية العامة مستمرة . اننا نرى ، بنظرة ايجابية ، تصريح وزير الخارجية عن « روح طشقند » . ونرفض اتجاه الخوف من السلام ومن الحديث عن السلام . ولكن لكي يكون التصريح عن تأييد روح طشقند واقعيا من الضروري قبل كل شيء ، ان تعترفوا بالطرف الاخر في المفاوضات ، الطرف الواحد هو دولة اسرائيل ، شعب اسرائيل ، والطرف الثاني هو الشعب العربي .

ان للشعب الثاني ، مثلما لشعب اسرائيل ، حقا في تقرير المصير . هنالك حق اللاجئين . وفي طشقند لم يقرروا الامر الواقع ، انما تقرر تسوية القضايا بطرق سلمية ، بطرق الاتفاق والمفاوضات ، في وقت يعترف فيه الطرف الواحد بقيام وحقوق الجانب الثاني . ومن اجل ان تندمج السياسة الاسرائيلية في اتجاهات السلام في العالم وفي سياسة المنطقة – كما قال وزير الخارجية – يجب ان تغير من الاساس سياسة دولة اسرائيل . ليس بمقاومة تجريد المنطقة من السلاح الذري نقدم قضيتنا وتندمج في اتجاهات السلام وليس بالسعي المتواصل للمفاوضات مع ورثة هتلر في المانيا الغربية .

ان كتلتنا ستشجع وتؤيد كل خطوة الى الامام في السياسة الاسرائيلية نحو السلام ، نحو التغيير في اتجاه مبادرة سلام ، نحو الاعتراف بحقوق الاخرين ، نحو وقف سباق التسلح والحياد في السياسة الخارجية وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وفوق هذا الامتناع عن اي مغامرة او اي خرق لاتفاقيات الهدنة . اننا نرى ان الحكومة لم تتوصل الى هذه النتائج . اننا مستعدون ، سوية مع كل قوى الشعب ، لان نصد مغامرات الحيروت – الاحرار ورافي المتطرفة . ومع هذا فاننا نرى ان الاستمرار في الخطوط الاساسية للحكومات السابقة انما يشجع في الواقع نشاطات الحيروت – الاحرار ورافي .

يجب عزل هذه السياسة لا بمواصلتها باشكال اكثر اعتدالا بل بتغييرها جذريا . اننا ، كشعب اسرائيل كله ، واقفون بالمرصاد دفاعا عن استقلال دولة اسرائيل وسيادتها وامنها . وهذه الامور انما تضمن بتغيير السياسة الرسمية ، باقامة حكومة تنتهج سياسة سلام عملية وبتغيير كل توجهها للنزاع الاسرائيلي – العربي ، وتنهج سياسة لا تعتمد على الدول الغربية بل على الحياد ، وتنهج سياسة مساواة في الحقوق القومية داخل دولة اسرائيل . ومن اجل الوصول الى هذا وتحقيقه اننا ندعو لا الى تأييد سياسة الحيروت – الاحرار ، ولا الى مواصلة الخط القديم بصورة اكثر اعتدالا ، وانما الى تغيير السياسة فهذا سيعطي حافزا واحتراما وقوة لدولة اسرائيل .

المهرجان – بقية

المهرجان الافتتاحي ولتحقيق اهدافها التنظيمية على شرف المؤتمر ، وخصوصا لتسديد تعهداتها المالية في المسابقة الحماسية الجارية بين القطاعات للفوز بعلم الحزب .

ولمؤتمر منطقة الناصرة اهمية خاصة هذه المرة لانه يعقد بعد ان صمد الحزب لضربة الانقسام التي وجهت اليه من الداخل . لقد صان حزبنا وحدته الاممية اليهودية العربية ، صان علم الشيوعية نقيا في بلادنا ، ولم يخيب امل الشعب به . وحققنا نجاحات باهرة في معركة الانتخابات الماضية للكنيست وللسلطات المحلية .

وتتجه الانظار نحو هذا المؤتمر خصوصا وانه يعقد في وضع تشتد الحاجة فيه الى تشديد النضال العمالي بوحدة صف ضد موجة الغلاء وامام اخطار البطالة المتفاقمة .

ويدرك الشيوعيون مسؤوليتهم التاريخية بعد ان اولاهم الشعب ثقته . ويشمرون عن سواعدهم للوقوف في الصفوف الامامية في المعارك الشعبية القائمة .

وسيحولون مؤتمرهم القادم ، ومهرجانه الافتتاحي ، الى تظاهرة نضالية يستحقها حزب الطبقة العاملة الذي صمد امام جميع العواصف وسار على الطريق التي اصبحت طريق الحرية الحتمي امام شعوب شرقنا العتيق كلها .

بون تتعهد للدول العربية بعدم تجديد التعويضات لاسرائيل

نشرت صحيفة «الفيننشال تايمز» ان حكومة بون وجهت مذكرة الى مؤتمر رؤساء الحكومات العربية في القاهرة اوضحت فيه موقفها .

وذكرت هذه الصحيفة انه جاء في المذكرة ان كل مساعدة لاسرائيل ستكون لاغراض اقتصادية وليس عسكرية ، وان بون تعهدت بعدم تجديد دفع التعويضات الى اسرائيل بعد ان تنتهي في نهاية هذا الشهر .

وتقول الوكالات ان المانيا الغربية نفت ما نشر عن ان اسرائيل طلبت من حكومة بون مساعدة مقدارها ١٠٠ ملايين مارك .

الحكومة تحصل على – بقية

ديان – برس) وكذلك خط مناحم بيغن الذي يتمسك بضم ضفتي الاردن

وفي كلمتي شمعون برس (رافي)

ومناحم بيغن (الحيروت – الاحرار) اكد الخطيبان ، في الواقع ، تمسكهما بسياسة القوة العسكرية و « اليد القوية» و «الشدة» تجاه «اعداء اسرائيل» (برس) و «الحق في ارض الاباء التي هي وحدة كاملة» (بيغن) . واعلن هذان النائبان انهما مازالا يعتبران حملة سينا – السويس «حملة مقدسة» . ومع كل هذا رفضا التهمة بان هذه سياسة مغامرة وزعما انهما محبان للسلام ! ! !

«نصير السلام» .. ابا ايبان

وابا ايبان رد على النقاش فنفى ان يكون قال ما يذكره مقدما الاقتراح من انه هاجم او انتقد حكومة بن غوريون «التي – كما قال – كنت عضوا فيها» . واضاف ابا ايبان انه هو ايضا ما زال يعتبر حملة سيناء .. «حملة مقدسة» . وبعد هذا راح ابا ايبان يكثر الكلام عن تطلع حكومة اسرائيل للسلام .. واعلن مشروعه للسلام : مفاوضات مباشرة بدون ابحاث في الامم المتحدة ، احترام الوضع الراهن الاقليمي ، تسوية جزئية في اتجاه التعايش ، ظهور دولة كبرى لا كوسيط يقترح التسويات بل كمقدم للخدمات للطرفين (على غرار طشقند) .

واما شموئيل ميكونس فقال انه يرفض هجوم اليمين ويؤيد الحكومة ازاء هذا الهجوم لانه يرى تقدما كبيرا في ان ابا ايبان يتحدث ، على الاقل ، عن روح طشقند . ومع هذا فقد انتقد الحكومة ووافق على ان «حكومة اشكول لم تستخلص النتائج من رغبة الناخبين ولم تختلف في الجوهر عن سياسة بن غوريون التقليدية» وانها «لا تتجرأ على وضع خط معاكس لخط «الحيروت – الاحرار» و «رافي» في القضايا السياسية وقضايا العلاقات «الاسرائيلية – العربية » .

صدر اليوم :

الجديد

(محتويات العدد :)

صليبا خميس الخطوة الاولى في الطريق الى طشقند
محمود درويش يكتب عن الاطلال المحنطة
حنا ابو حنا يحلل شخصية ابي العتاهية وشعره
جبرا نقولا يبحث ظاهرة : واد البنات
علي عاشور يكتب شيئا من الجد وشيئا من الهزل
بطرس دله يدرس علاقة الطفل بالام في السنوات الستة الاولى .
عبد عابدي يبعث رسالة من المانيا الشرقية عن الرسام الفلسطيني ابراهيم هزيمه مع بعض لوحاته .
محمود امين العالم يتحدث عن كتاب في النقد لحسين مروه
الدكتور كوامي نكروما في اخر كتاب له عن قضايا الثورة في افريقيا .
البرتو مورافيا يحلل جسد كلوديا كردينالي
ثلاث قصص : قصة من الناصرة كتبها **ممدوح صفدي** . وقصة من روسيا **لتشيخوف** واسطورة من افريقيا .
قصائد : للشاعرين **توفيق زياد ومحمود درويش**

فرقة المسرح الحديث – الناصرة

تعرض على مسرح سينما « ماي » في حيفا
يوم الاحد ٣–٤–١٩٦٦ الساعة ٩ مساء
مسرحية **« صراع في الحياة »**
يقوم بالتمثيل نخبة من شبابنا الصاعد
اخراج **الاستاذ انطوان صالح**

جيمني ٨ – بقية

الساعة من انطلاق المركبة . وكان هدف هذه المركبة ان تلتصق بصاروخ امريكي في الفضاء . ولما تم هذا الالتصاق ارتبك سير المركبة والصاروخ واخذا يدوران حول نفسهما بسرعة هائلة : مرة كل ١٠ ثوان .. وحاول قائد المركبة اصلاح الامر ففشل . واخذ يتصل بمركز الاطلاق الارضي فاعطى هذا بدوره تعليمات الهبوط ، خصوصا وان قسما كبيرا من الوقود المعد لارجاع المركبة قد استنفد واصبح الخطر يحدق بحياة الملاحين . وبدات عملية الهبوط والمركبة فوق افريقيا . وتمكنت من الهبوط في المحيط الهادىء بدلا من المحيط الاطلنطي .

تاجيل اجتماع منطقة الناصرة

الاجتماع ال ٢٢ للجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الاجتماع الذي كان مقررا عقده ، مساء الاثنين ٢١–٣–٦٦ تأجل الى الساعة السادسة من مساء الاربعاء في ٢٣ اذار الجاري .

سيعقد الاجتماع بالناصرة ، وبرنامجه التحضيرات الاخيرة لمؤتمر المنطقة ، بما فيها برنامج العمل ، والترشيحات للجنة المنطقة ولجنة المراقبة .

فالرجاء من اعضاء لجنة المنطقة الانتباه الى الموعد الجديد .

سكرتيرية منطقة الناصرة

المركبة – بقية

١١١» التي حملت الكلبين «فوتروك» و «اوغليوك» في ٢٢ شباط الماضي ..

وتفيد وكالة « تاس » السوفييتية ان الكلبين بصحة جيدة وان العلماء السوفييت يقومون الان بفحص دقيق للكلبين لمعرفة تاثير التحليق عليهما . كذلك اكدت الوكالة ان جميع اجهزة السفينة الفضائية « كوسموس ١١١ » قد عملت بصورة منتظمة تماما

خطوة على طريق .. القمر

وتؤكد وكالات الانباء ان اطلاق كائن حي الى هذا العلو الشاهق (٩٠٤ كيلومترات) هو خطوة هامة على طريق العمل السوفييتي الجريء لغزو القمر .